

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط



كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

تخصص اتصال وعلاقات عامة

الموضوع/

دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي

- دراسة وصفية تحليلية لعينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط -

دراسة مكتملة لنيل شهادة ماستر في العلوم الانسانية تخصص اتصال وعلاقات عامة

اشراف:

د/ آيت قاسي

اعداد الطالبين:

✓ علوط يوسف

✓ نوقبة كريم

السنة الجامعية : 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الاهداء والتشكر

اهداء

الى الذي احسست بقربه يراني لا اراه، الى الذي شفيت وارتحت لكلامه الى الذي
به الدنيا فلم أجد من اشكو اليه ولا سواه الا اياه، الى الذي احتجت اليه ولم يبخل علي،
الى الذي كان الي من نفسي وأقرب الي من حبل الوريد الى الذي ناجيته سرا وعلانية،
الى الذي كان نوري الذي أبصر به ومرشدي وموقفي،

الى الذي اسميته كنزي فكنت به غنيا عن كل العباد الى نور قلبي ربي (عز وجل).

اهدي ثمرة جهدي هذا الى كل من امن برب العباد، بالله ربا

وبسيدنا محمد رسولا صلى الله عليه وسلم

والى من قال فيهما عز وجل: " وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا"

والذي الحبيين

الى كل اخوتي

الى كل الاهل من قريب ومن بعيد

الى كل من نسيه لساني وهو في قلبي

ولا يفوتني ان نشكر كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بمقام ربنا عز وجل
لما أنعمه علي لإتمام هذا العمل
مردفا بعده الثناء الجزيل للدكتورة الفاضلة- آيت قاسي -
على ملاحظاتها واسهاماتها وتوجيهاتها الجبارة
في انجاح هذا العمل
وكل أساتذة قسم العلوم الانسانية
دون أن أنسى، رفقاء الدرب من أحبتي
فلقد كانوا ولا يزالوا واسطة العقد في دروب الحياة .

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى

إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم

إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي رحمه الله

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء و الحنان، إلى التي صبرت على كل شيء،

التي رعتني حق الرعاية و كانت سندي في الشدائد، و كانت دعواها لي بالتوفيق، تتبعتني خطوة خطوة في عملي

إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أُمي أعز ملاك على القلب و العين رحمها الله

إلى إخواني وأخواتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة

و إلى كل من يؤمن بأن بذور نجاح التغيير هي في ذواتنا و في أنفسنا قبل أن تكون في أشياء أخرى

قال الله تعالى " : إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم...." الآية 11 من سورة الرعد

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل

نوقبة كريم

شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بمقام ربنا عز وجل

لما أنعمه علي لإتمام هذا العمل

مردفا بعده الثناء الجزيل للدكتورة الفاضلة- آيت قاسي -

على اسهاماتها وتوجيهاتها وملاحظاتها الجبارة في انجاح هذا العمل

وكل أساتذة قسم العلوم الانسانية

دون أن أنسى، رفقاء الدرب

فلقد كانوا ولا يزالوا واسطة العقد في دروب الحياة .

نوقبة كريم

الفهرس

المحة	ويات	رقم الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
الفهارس	
المقدمة		أ

المقاربات المنهجية

04	تمهيد
05	أولا : اسباب اختيار الموضوع
06	ثانيا: أهمية الدراسة وأهدافها
07	ثالثا: تحديد الإشكالية والفرضيات
08	رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة
10	خامسا: الدراسات السابقة
11	سادسا : نوع الدراسة ومنهجها
14	سابعا: المجتمع الإحصائي و عينة الدراسة
15	ثامنا: أداة البحث
16	تاسعا: حدود الدراسة

الجانب النظري

18	الفصل الثاني: مفهوم صحافة المواطن
18	تمهيد
19	أولا: تعريف صحافة المواطن وتاريخها
25	ثانيا: أشكال صحافة المواطن ومقومات صحافة المواطن.
27	ثالثا: أهم مميزات صحافة المواطن.
29	رابعا: العلاقة بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطن.
30	خامسا: التحديات التي تواجه صحافة المواطن.
34	خاتمة الفصل
36	الفصل الثالث: الاتصال السياسي وتأثيراته على الرأي العام
36	تمهيد
37	أولا: تعريف الاتصال السياسي
37	ثانيا: الأحزاب السياسية والاتصال.
39	ثالثا: منهج الاتصال والعملية السياسية.
41	رابعا: الاتصال السياسي وتشكيل الرأي العام
44	خامسا: الاتصال السياسي ودور الاحزاب السياسية.
46	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي

48	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية
48	أولا: المعاينة في الدراسة الميدانية
50	ثانيا: تحليل المعطيات الكمية المتحصل عليها في الدراسة الميدانية :
51	ثالثا: التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتحصل عليها وفق محاور ومتغيرات الدراسة
83	رابعا: القراءة في ضوء النتائج
85	خامسا: النتيجة العامة

87	خاتمة
.....	قائمة المراجع
.....	ملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة

المحور الأول: البيانات الشخصية

51	الجدول رقم 01: تحديد الجنس
52	الجدول رقم 02: يبرز معطى السن بالنسبة لفئة المبحوثين
54	الجدول رقم 03: مستوى الدراسة
55	الجدول رقم 04: التخصص
57	الجدول رقم 05: الحالة العائلية
58	الجدول رقم 06: البيئة العمرانية

المحور الثاني: استخدام الطلبة الجامعيين لصحافة المواطن

59	الجدول رقم 07: المتابعة اليومية لصحافة المواطن
60	الجدول رقم 08: المدة التي تقيضها عينتنا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
61	الجدول رقم 09: الطريقة المتبعة في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي
63	الجدول رقم 10: الوسائل المستخدمة لمتابعة الاخبار
64	الجدول رقم 11: الأخبار الأكثر إستقطابا من العينة
66	الجدول رقم 12: إهتمام العينة بالأخبار السياسية بعد حراك 22 فيفري
67	الجدول رقم 13: هل تشكلت لديك قناعة بأهمية متابعة الاخبار السياسية؟

المحور الثالث: الاشباعات المخصصة للطلبة الجامعيين من استخدام وتتبع صحافة المواطن

68	الجدول رقم 14: هل ترى أن صحافة المواطن تعبر أكثر عن الاحداث السياسية؟
69	الجدول رقم 15: ما هي أهم الأحداث السياسية التي تلبى حاجاتك أكثر؟
70	الجدول رقم 16: هل تتفاعل مع الاحداث السياسية التي تتابعها؟
71	الجدول رقم 17: هل يحقق تفاعلك مع الاحداث السياسية اشباع حاجاتك؟
72	الجدول رقم 18: التفاعل مع الاحداث السياسية
73	الجدول رقم 19: الاحداث السياسية بعد حراك 22 فيفري على ممارسة وتشجيعها على العمل السياسي
74	الجدول رقم 20: المظاهرات في الاخبار وعملها على غرس العنف لدى المواطن

المحور الرابع: المساهمة التي تقدمها صحافة المواطن في الجانب السياسي لدى الطلبة

75	الجدول رقم 21: الحراك في الجزائر وتحقيق الأهداف
76	الجدول رقم 22: صحافة المواطن وتأثيرها في الثقافة السياسية بعد الحراك
77	الجدول رقم 23: المواضيع التي تطرحها صحافة المواطن وتنمية الفكر السياسي
78	الجدول رقم 24: صحافة المواطن وتنمية الوعي السياسي العام
79	الجدول رقم 25: صحافة المواطن الأكثر موضوعية في تغطية الاحداث
80	الجدول رقم 26: مدى إسهام صحافة المواطن في الحياه السياسية
81	الجدول رقم 27: صحافة المواطن تمثل فضاء يبرز فيه الطالب الجامعي قدراته في التواصل مع الآخرين
82	الجدول رقم 28: تقييم صحافة المواطن في الحياة السياسية بالنسبة للطلاب

مقدمة

يسبق عصر المعلومات من حيث التاريخ كل ما نراه الآن معاصرا وواقعا حيا لا يمكننا الاستغناء عنه، ففي 22 نوفمبر من سنة 1963 كان المواطن ABRAHAM ZAPRUDER في مدينة دلاس يصور مرور موكب الرئيس الأمريكي جورج كندي فوق ما لم يكن منتظرا : اغتيال رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأكثر شعبية، بعدها بأيام قليلة باع هذا المواطن الأمريكي صورته تلك لمجلة life ب 150 ألف دولار، الفرق هو أن كاميرا أبراهام في ذلك الوقت كانت كبيرة الحجم وثقيلة ونوعية صورها متواضعة الجودة ولا يستطيع كل الناس شراؤها، أما اليوم فلا يشترط أن تكون معك كاميرا حتى تقتنص الخبر بل عليك فقط أن تكون في المكان المناسب وفي الزاوية المثلى لالتقاط أول وأفضل صورة، فقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية للصوت والصورة والنص في متناول الجميع وعلامة على ديمقراطية نشر وإرسال وتلقي المعلومة ونقدها.

أفردنا هذا المثال في بداية الدراسة لبيان أن الصيغ الإلكترونية الجديدة في نشر الأخبار أصبح بإمكانها أن توفر الفرصة لأي شخص من أن يكتب وينشر على شبكة الإنترنت، صورته وآرائه وأخباره التي جمعها من مصادره الخاصة، وإظهار أن أشكالاً مستحدثة من تبادل المعلومة والخبر وامتهان الصحافة باتت في طريقها إلى الترسخ في مختلف وسائل الإعلام، ويطلق على هذه الظاهرة الجديدة في الممارسة الإعلامية مصطلح "صحافة المواطن"، والتي تشير إلى تبلور تيار من النقد الجريء للإعلام التقليدي، وإعلان ميلاد إعلام بديل.

في هذا الإطار سيكون للقارئ/المواطن دور كبير ومتعاطف في عملية النشر عامة، وفي تحديد خصائص صحافة وصحفي الغد خاصة، وذلك من خلال تحوله التدريجي والمؤثر إلى مواطن صحفي.

تستوقفنا هنا التغطية الخاصة لصحيفة ليبراسيون الفرنسية Libération واعترافها بهذا الشكل الجديد من الصحافة، فقد خصصت هذه الصحيفة اليومية مانشيت الصفحة الأولى لأحد أعدادها 13 بعنوان كبير ومثير : "كلنا صحفيون" في إشارة إلى انتشار ظاهرة المدونات وصحافة المواطن، فهل ستمكن التكنولوجيا الحديثة في الاتصال من الوصول إلى واقعية جديدة لتحقيق شعار : اصنع خبرك بنفسك؟

سنحاول في هذه الدراسة وأمام قلة البحوث المهمة بهذه الإشكالية في أدبيات الاتصال في المكتبة العربية أن نفهم ظاهرة صحافة المواطن، من جهة أخرى سنعرض ربط صحافة المواطن وأهم خصائصه المهنية و علاقته بالاتصال السياسي وكيف استطاع هذا الشكل الجديد في عرض الخبر والرأي والمعلومة من أن يربك المشهد السياسي، وكذا سنبحث في مفهوم الاتصال السياسي وأثر هذا الإعلام الجديد في تفعيل الاتصال السياسي للمواطن، كما لا يمكن التفاعل مع صحافة المواطن بعيدا عن إبراز قيمة التفاعل الإلكتروني في العمل الإعلامي وكيف أن منظومة أخلاقية جديدة هي بصدد الظهور من خلال شبكة تفاعلية أصبح الفرد محورها الرئيسي.

باعتبار أن الدراسة تركز على تحليل دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى المواطن الجزائري وفي ظل تكنولوجيا الإعلام الجديد فإن سياق البحث عن دوره يفرض التمحيص و التدقيق في ما تقدمه حتى الآن الصحافة المكتوبة ثم الإذاعة و التلفزيون من مضامين إعلامية.

ومن خلال ما سبق سنحاول في دراستنا هذه التعرف أكثر على دور صحافة المواطن وكيفية استخدام الطالب الجامعي لهذه الوسيلة الاعلامية الجديدة واثرها في تفعيل الاتصال السياسي، حيث قمنا بتقسيم الموضوع إلى عدة عناصر بداية :

الفصل الأول: المقاربة المنهجية ، حددت فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها إلى جانب مفاهيم الدراسة وأسبابها وأهميتها وأهدافها، وتم أيضا عرض الدراسات السابقة ومناقشتها، بالإضافة إلى عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة.

و**احتوى الفصل الثاني صحافة المواطن**، حيث تم التطرق الى مفهوم صحافة المواطن في العنصر الأول عبر ثلاث نقاط، تعريفها وتاريخها في النقطة الاولى والثانية على التوالي، واخير أشكال صحافة المواطن في النقطة الثالثة، وبالمقابل جاء العنصر الثاني للتعرف اكثر على مقومات ومميزات صحافة المواطن بثلاث نقاط، مقومات صحافة المواطن في الجزء الاول ومميزاته في الجزء الثاني، في حين جاء الجزء الاخير للتكلم حول التحديات التي تواجه صحافة المواطن.

والفصل الثالث تناولنا الاتصال السياسي وقسمناه كذلك الى مفهوم الاتصال السياسي فعرفنا الاتصال السياسي في العنصر الاول، وفي العنصر الثاني تكلمنا عن الاحزاب السياسية ومنهج الاتصال والعملية السياسية في العنصر الثالث، أما العنصر الرابع فتكلمنا على تأثيرات الاتصال السياسي والرأي العام وتشكيله ودور الاحزاب السياسية فيه.

أما الفصل الرابع فتضمن الجانب التطبيقي للدراسة و شمل تحليل وتفسير نتائج إجابات المبحوثين وبياناتهم المتعلقة بمحاور البحث الاربعة بصفة أولية ثم بالتطبيق على متغيرات الدراسة الوسيطة (الاتصال السياسي، صحافة المواطن، الدور ، التفعيل، واخيرا الطالب الجامعي). وانتهى الفصل بعرض النتائج العامة المتوصل إليها والإجابة على أسئلتها ثم عرض خاتمة الدراسة، ومراجعتها وملاحقة.

الفصل الأول

الجانب النظري والمنهجي

الفصل الأول: الاطار النظري

تمهيد

في هذا الفصل تطرق الباحثان الى الإجراءات النظرية لهذه الدراسة، والتي تتعلق بالخطوات والعناصر التالية كما تقتضيه الخطة التالية:

أولاً : اسباب اختيار الموضوع

ثانياً: أهمية الدراسة وأهدافها

ثالثاً: تحديد الإشكالية والفرضيات

رابعاً: تحديد مفاهيم الدراسة

خامساً: الدراسات السابقة

سادساً : نوع الدراسة ومنهجها

سابعاً: المجتمع الإحصائي و عينة الدراسة

ثامناً: أداة البحث

تاسعاً: حدود الدراسة

أولاً : أسباب اختيار الموضوع

إن أي موضوع اجتماعي قابل للدراسة ،ومن بينها الظواهر الاجتماعية التي تتعدد وتختلف في مجتمعنا، مما يفتح أمام الباحث مجالاً واسعاً للبحث ، ول هذا فإننا اختارنا ل هذا الموضوع كان بدافع معاشتنا للظاهرة وتداولها بشكل كبير في الوسط الجامعي ، وكذا عمدنا اختيار هذا الموضوع لأنه جديد الطرح ولم يتم تناوله من قبل على مستوى جامعتنا (على حد علمنا).

كما لدينا دوافع أخرى حفزتنا وهي:

1- أسباب ذاتية :

- الرغبة الشخصية في معالجة الموضوع .
- الاهتمام والميول الشخصي للموضوع النابع من الأثر الكبير الذي تلعبه صحافة المواطن في حياة الطلبة الجامعيين على وجه الخصوص.
- الرغبة العلمية في البحث في موضوع يستلزم جهداً أكاديمياً محكماً يكون في مستوى الشهادة المحضرة.
- الرغبة في قياس درجة اعتماد الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارهم النخبة المثقفة من خلال دراسة العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام الحديثة.

2- أسباب موضوعية :

- الاستخدام الكبير لصحافة المواطن ودخول العالم عامة والعالم العربي خاصة في هذا المجال في السنوات الأخيرة موضوع جديد ومتجدد، حيث نلاحظ دخول متغيرات وعوامل تطرح تساؤلات وإشكالات جديدة في مجال نقل المعلومة السياسية وعرضها وعلاقتها بالجمهور .
- التعرض الكبير للمضامين السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من طرف الشباب خاصة الطلبة الجامعيين، لها تأثير في صنع الرأي العام ووجوب معرفة دوافع التعرض لصحافة المواطن ودورها في تداول المعلومة السياسية.

الجانب النظري والمنهجي

- المساهمات الفاعلة للطلبة الجزائريين في الحراك السلمي، مما ولد متغيرات جديدة تمثلت في تكنولوجيا الإعلام والاتصال لظاهرة قديمة تتمثل في التظاهرات السياسية والاجتماعية ضد الأنظمة السياسية القائمة.

- شبه انعدام الدراسات والبحوث التي تدرس مجتمع الباحثين والطلبة الجامعيين، خاصة فيما يتعلق بالأحداث السياسية ومتابعتها لمستجدات الأحداث وملاحقتها في العالم عامة والعالم العربي خاصة ، مما ولد الاهتمام لدى الباحثان بهذه الفئة ،التي تصنف في خانة النخبة المثقفة والتي تتسم بمستوى معرفي وفكري معين.

- حاجتنا في الجزائر إلى هذا النوع من الدراسات التي تشرح طبيعة العلاقة بين الجمهور ووسائل الإتصال الجديدة، باعتبار الجمهور وخاصة فئة الطلبة والطبقة المثقفة من أهم عناصر العملية الاتصالية في المجال السياسي لبعث روح علمية أكثر دقة ومنهجية لدى المختصين والمهتمين بالمجال السياسي، حيث يتم سد النقائص النظرية والمنهجية التي أهملتها هذه الدراسة المتواضعة.

ثانيا: أهمية الدراسة وأهدافها

1- أهمية الدراسة:

تزايد اهتمام الجمهور خاصة الطلبة والباحثين الأكاديميين بصحافة المواطن، بعد أن بات يمثل مصدره الأول في الحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية ، لما يتمتع به من سرعة في نقل وتداول المعلومات السياسية تتبع أساسا من طبيعة الوسيلة وخصائصها ، وتأتي هذه الدراسة كمحاولة متواضعة لمعرفة التأثير الوجداني والسلوكي لمواقع التواصل الإجتماعي والصحافة على الطالب الجامعي الجزائري،وكيفية تأثير صحافة المواطن على اتجاهاتهم ، ومدى اعتمادهم من خلالهما على انتقائهم للمعلومة في المجال السياسي.

2- أهداف الدراسة:

- معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين لصحافة المواطن، لما تتسم به العينة من مستوى علمي وثقافي.

الجانب النظري والمنهجي

-الوقوف على مدى حرص مثل هذه الفئة -الطلبة الجامعيين- على متابعة الأحداث السياسية وتداول المعلومات السياسية.

ثالثا: تحديد اشكالية الدراسة والفرضيات

1- تحديد الاشكالية

أصبحت صحافة المواطن وسيلة فعالة لا يكاد يستغني عنها المجتمع اليوم باعتبارها وسيلة هامة من وسائل الاتصال وتداول المعلومات، وأصبح دورها يزداد يوما بعد يوم ويتضح ذلك من خلال تحريك الأحداث على الساحة الوطنية وحتى الدولية ككل، ليتضح فيما بعد أن مصدر هذا الحراك والسرعة في انتشار المعلومات وتداولها هو مواقع التواصل الاجتماعي، حيث شهد العالم بداية 2010 ومطلع العالم 2011 هزات سياسية لم يكن أحد يتوقع حدوثها بهذه السرعة وبهذا القدر من التأثير، وإذ للمرة الأولى في التاريخ المعاصر تتمكن بعض الشعوب العربية من تحقيق أهدافها وتطلعاتها في نيل حريتها عن طريق ثورات شعبية أطاحت بحكام، بل وأنظمة شمولية حكمت شعوبها طوال عشرات السنوات، والمنتبغ لتسلسل الأحداث والوسائل التي سلكتها الشعوب العربية في ثوراتها، يلاحظ بصورة واضحة أن مواقع التواصل الاجتماعي، قد لعبت إلى جانب الدور الاجتماعي، دورا أساسيا وفعالا بهذه الثورات، أو ما أطلق عليه اسم "الربيع العربي"، وتحولت من كونها مواقع للتواصل الاجتماعي وبناء العلاقات وتكوين الصداقات، وتبادل الطرائف والأحاديث الجانبية، إلى مواقع يستغلها مرتادوها ونشطاؤها للتداول السياسي بغية التعبير عن واقع حياتهم، وظروف معيشتهم وهمومهم المشتركة، حيث تحولت مواقع التواصل الاجتماعي من الطابع الاجتماعي البحت، الذي من أجله أنشأت إلى الطابع السياسي المؤثر وأضحى يعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وتحول مع الوقت إلى أداة إعلامية نصية مكتوبة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المستخدمين واستجاباتهم.

وقد إمتد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات في مختلف المجالات وأصبح أداة مهمة ومناخ ملائم لتداول المعلومات السياسية وركزنا من خلال دراستنا في هذا البحث العلمي على الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تداول المعلومات السياسية لدى الطلبة الجامعيين لما تتسم به العينة من مستوى علمي وثقافي.

الجانب النظري والمنهجي

ما الدور الذي تؤديه صحافة المواطن في تنشيط وتفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي؟

2- تساؤلات الدراسة:

ولإجابة على هذا التساؤل الرئيسي قام الطالبان بتفكيكه الى الاسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الاشباكات التي تحققها صحافة المواطن للطالب الجامعي ؟
- كيف يستخدم الطالب الجامعي صحافة المواطن في المجال السياسي؟
- كيف ساهمت صحافة المواطن في تنشيط الاتصال السياسي؟

3- الفرضيات:

يتسنى للباحث من خلال هذه الدراسة الاستعانة بفرضيات وذلك من اجل الإحاطة بالأسئلة في مختلف جوانبها والتحقق منها ميدانيا:

- تتحقق للطالب الجامعي من خلال استخدام صحافة المواطن اشباكات نفسية وأخرى معرفية حول المجال السياسي.
- يستخدم الطالب الجامعي صحافة المواطن بشكل دائم للإطلاع على مستجدات الساحة السياسية.
- ساهمت صحافة المواطن في تنشيط الاتصال السياسي من خلال التفاعل مع القرارات والحراك الشعبي السياسي بسلبياته وإيجابياته.

رابعا: تحديد مفاهيم الدراسة

إن الحاجة إلى الجانب المفاهيمي المعتمد والذي يترجم بدورها للمهام البحثية التي يسعى الباحث من خلالها إلى فك اللبس حول بعض المفاهيم التي تجعل من البحث العلمي عملية صحيحة ومجدية، من خلال اختيارنا للمتغيرات الأساسية في البحث، والمتعلقة بدور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي، اعتمدنا على :

1- الدور

هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعيا معيناً والدور الذي يصف السلوك المتوقع من شخص في موقف ما.

وهو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة وفي الإدارة تتحدد الأدوار الرسمية للعاملين من خلال أسماء وظائفهم أو توصيفها وترتبط الأدوار أيضاً بتوقعات الرؤساء والمرؤوسين وغيرهم . وهذه التوقعات يمكن أن تكون جزء من الوسط أو البيئة المحيطة بجزء العمل الذي يعمل فيه رجل الإدارة المرتبط بدوره والمسئول عن هذا التشعب هو المصادر المختلفة للتوقعات والمتطلبات التي تفرضها البيئة والظروف المحيطة والتنظيمات الداخلية وقد يترتب على تعدد هذه التوقعات والمطالب تضارب بعضها مع بعض ومن ثم يواجه رجل الإدارة التوفيق بينها في ممارسته لوظيفته.

2- صحافة المواطن:

يعني مفهوم "صحافة المواطن" أن بإمكان أي شخص أن يكون صحفياً ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون حاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم وبحسب شاين برومان وكريس ويليس فإن صحافة المواطن هي: "تشاط للمواطنين يلعبون خلاله دوراً حياً في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار، وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الإعلامية بمعلومات دقيقة وموثوقة ومستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية"¹.

"نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة، هي صحافة لم نعهدها من قبل وقد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال المستقبلات أن خمسين بالمائة من الإنتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول 2021"²

1 محمد بشير، المواطن إعلام، <http://www.basheer.me/blog>، تاريخ زيارة الموقع ، 2020/02/22، GMT 11:16:54

2 عباس مصطفى صادق: مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد، أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد، جامعة البحرين: 7-9 أبريل 2009، ص: 34

3- الاتصال السياسي:

الاتصال السياسي هو النشاط الموجه الذي يقوم به الساسة أو الإعلاميون أو عامة أفراد الشعب والذي يعكس أهدافا سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الحكومة أو الرأي العام أو الحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتعددة¹.

ونقصد بالاتصال السياسي في دراستنا هذه كل ما يتم تداوله في صحافة المواطن من معلومات سياسية سواء تعلق الأمر بأعمال الحكومة وأساليب ممارستها للسلطة داخل حدود الدولة أو خارجها وهو ما يعكس من جهة نشاط الساسة الذين يتخذون من هذا منابر اتصال لإيصال صوت السلطة للشعب وكذا تداولها بين الرواد وهم الطلبة الجامعيون.

خامسا: الدراسات السابقة

في إطار دراستنا لموضوع دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي ولدراسة ميدانية تطبيقية لقياس مدى التأثير على الطالب الجامعي رجعت إلى :

- دراسة رافت مهند عبد الرزاق بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام من 2013_03_01-2013_06_01

تطرقت الدراسة إلى إشكالية: هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي متمثلة في (فيس بوك، تويتر، يوتوب) على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل والأنبار وتكريت في رح القضايا المعاصر التي تمهم، وفي التأثير على سلوكيات والفكر السياسي لديهم لا سيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق؟ وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

السؤال الأول: ما طبيعة استخدام طلبة جامعة الموصل و الأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر ، يوتوب) وأثرها على تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر لديهم؟

السؤال الثاني: كيف يقيم طلبة جامعات الموصل وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي بين وسائل الإعلام الأخرى؟

1محمد بن سعود البشر: مقدمة في الاتصال السياسي، الأردن ، مكتبة العبيكان، ط2. ص19.

الجانب النظري والمنهجي

السؤال الثالث: تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا معاصرة هتم الشباب الجامعي لطلاب جامعة الموصل والأنبار وتكريت؟

أهداف الدراسة:

- معرفة مدى مشاركة الإعلام الجديد ممثلاً بمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين
- معرفة درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في طرح القضايا المعاصرة التي تهم المجتمع العراقي.
- الخروج باقتراحات وتوصيات تسهم في تطوير دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بأسلوب المسح بالعينة " دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق على عينة من طلبة جامعات كل من الموصل والعراق وتكريت"، وذلك من خلال استمارة الاستبيان.

أهم نتائج الدراسة:

- أن مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتوب) تسهم في تشكيل الاتجاهات السياسية لطلاب جامعات الموصل والأنبار وتكريت. تسهم مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتوب) طرح القضايا المعاصرة التي تم الشباب الجامعي وفي التأثير على السلوكيات السياسية لدى الشباب الجامعي وتعكسه على الشارع السياسي العراقي.
- أظهرت النتائج بأن ما نسبته (59 بالمائة) من أفراد العينة هم مقتنعون بأن الأحداث التي شهدتها الدول العربية كانت سبباً للاشتراك بشبكات التواصل الاجتماعي فيما كانت نسبة 41 بالمائة لأفراد العينة التي لم تتأثر باشتراكها بمواقع التواصل الاجتماعي في الأحداث التي جرت بالدول العربية.
- بعد استعراض الدراسة السابقة التي تناولت موضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي" حيث اهتمت بالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الحراك الشعبي والوضع السياسي بالعراق، وذلك بناءً على نظرية الاستخدامات و الاشباع، وبالتالي فهي تعطينا قاعدة ننطلق منها مع بعض الإجراءات المنهجية خاصة المتعلقة بتصميم الاستبيان وصياغة الأسئلة.

الجانب النظري والمنهجي

- دراسة عيسى عبد الباقي موسى بعنوان، انعكاسات الاتصال التفاعلي عبر وسائل الإعلام الجديد على تنمية وعي الشباب الجامعي بالقضايا السياسية، دراسة حالة للتحوّل الديمقراطي في مصر 2009.

إهتمت الدراسة برصد العلاقة بين تكنولوجيا الاتصال التفاعلي عبر شبكة الإنترنت بدرجة الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي والتعرف على مجالات استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإلكترونية وأهم المواقع المفضلة لديه وعلاقتها بالمعرفة السياسية .

بالإضافة إلى التعرف على أهم الأشكال التفاعلية التي يتعرض لها المبحوثين وعلاقتها بدرجة الوعي السياسي لديهم وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

ارتفاع معدلات اهتمام المبحوثين من الشباب الجامعي بمتابعة قضايا الديمقراطية والتغيير السياسي في مصر من خلال شبكة الإنترنت وتتفق هذه النتيجة مع الدراسات السابقة التي أكدت على وجود علاقة ارتباطية بين معدل استخدام الإنترنت ومستوى المعرفة بالقضايا السياسية ، وحجم التعرض ورفع الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي.

-دراسة أبو الحمام عزام 2011 بعنوان تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صحافة الانترنت العربية .

عالجت هذه الدراسة الموضوع من وجهة نظر المحررين، وهدفت الدراسة الى التعرف على تأثير العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية على أداء صحافة الانترنت من وجهة نظر محرريها، والتعرف على سمات هذه الصحافة، من حيث سمات الصحافة بشكل عام وسمات المحررين الديموغرافية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستندت الى الاستبيان الذي طبق على عينة عشوائية منتظمة من محرري صحف الانترنت بلغ عدد المستجيبين منها 84 محرراً في شتى ارجاء العالم، واسترشدت الدراسة بنظرية الاعتماد المتبادل، إضافة الى نموذج طوره الباحث اعتماداً على نظرية حارس البوابة لتفسير الدور الجديد للقائمين بالاتصال في صحافة الانترنت وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج كان اهمها ما يلي :

الجانب النظري والمنهجي

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء محرري صحافة الإنترنت نحو تأثير القيم والأعراف الاجتماعية وبعض المؤسسات الاجتماعية على أداء صحافة الإنترنت.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء محرري صحافة الإنترنت نحو تأثير الضغوطات الاجتماعية على أداء صحافة الإنترنت وحياتها فكان التحدي الأول من وجهة نظر المحررين: النظم السياسية العربية القائمة أو بعضها.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المحررين نحو مستقبل "حراسة البوابة" في صحافة الإنترنت تبعاً لمتغير أعمار محرري صحافة الإنترنت مما يشير إلى توجهات الأجيال الجديدة نحو مستقبل أكثر انفتاحاً لصحافة الإنترنت

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في اهتمامها بالمواقع الاعلامية القائمة على شبكة الإنترنت، وهي المواقع الاخبارية التي كانت أسبق في حضورها على الشبكة، إضافة إلى تناولها الجوانب السياسية والاجتماعية للعلاقة بين صحافة المواطن والمستخدمين، وهذا ما اهتمت به أيضاً دراستنا الحالية، ولكن الاختلاف كان في نوعية المواقع التي درستها، وفي اتجاه التأثير في هذه العلاقة.

سادساً: نوع الدراسة ومنهجها

1- نوع الدراسة :

وللإجابة على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها اعتمدنا على الدراسات الميدانية، فهي ميدانية لأننا نجهل تقريباً كل شيء عن واقع ظاهرة "صحافة المواطن" في الجزائر، كما أنّ دراستنا تعد رائدة، فالدراسات التي تتناول الظاهرة تكاد تكون منعدمة، مما يجعل مجالها منعدم المعطيات الواضحة على المستوى الوطني خاصة، مما اضطررنا إلى اللجوء إلى دراسات معظمها من بلدان أجنبية.

و بما أننا في دراستنا نسعى إلى جمع معلومات عن دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي فإن هذه الدراسة تتدرج ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً.

2- منهج الدراسة:

تشير كلمة "منهج" إلى الطريقة بينما تشير كلمة "وصفي" إلى السمات التي تميز الفرد أو الظاهرة. ويُعرف المنهج الوصفي على أنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصف دقيق للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة، واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة، كما يعرف بأنه "عبارة عن أسلوب من أساليب التنظيم الفعالة لمجموعة من الأفكار المتنوعة و الهادفة للكشف عن حقيقة تشكل هذه الظاهرة أو تلك¹" ، إذن المنهج هو "مجموع الإجراءات و الخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من اجل الوصول إلى نتائج معينة²".

سابعاً: مجتمع البحث و العينة

1- مجتمع البحث:

يهدف البحث العلمي دائماً في جانب منه إلى وصف طبيعة مجتمع البحث الذي يعرف على أنه: "مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي نريد أن نصل إليها ، ويسمى كل عضو من مجتمع البحث "حالة أو مفردة"، ويقوم الباحث فيما يتعلق بها "بدراسة عن المفردات للوصول إلى نتائج عامة حول المجتمع ككل، وعندما يقوم بفعل ذلك فإن هذه الطريقة تسمى طريقة الحصر الشامل، غير أن هذا الأمر ليس بالهين وهو في غالب الأحيان مكلف ويحتاج إلى وقت طويل مما يجعله في أحيان أخرى مستحيلاً نظراً لتباعد وانتشار مفردات المجتمع وعدم القدرة على الاتصال معها أو دراستها كلها³، كما هو الحال لدينا بصعوبة الاتصال بيننا وبين عينتنا للظروف التي تمر بها البلاد حالياً من تفشي جائحة كورونا وفرض الحجر الصحي على الجميع، فأكتفينا هنا بأخذ عدد قليل من تلك المفردات في حدود الوقت والجهد والإمكانات المتاحة.

1محمد عبيدات وآخرون منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل و التطبيقات" ، ط2 ،دار وائل للنشر،الأردن-

عمان،1999 ، ص35.

2موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية -تدريبات عملية، (ت : بوزيد صحراوي و آخرون)،

دار القصبة، الجزائر، 2006 ،ص98.

3محمد عبيدات وآخرون منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل و التطبيقات" ،مرجع سبق ذكره، ص 41.

الجانب النظري والمنهجي

ويمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة، كافة الطلبة الجامعيين بكلية العلوم الانسانية في جامعة عمار ثليجي بالأغواط، والعينة التي تم اختيارها هي جزء من مجتمع البحث الكلي، حيث تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية تجمع البحث المستهدف.

2- عينة الدراسة :

جرت الدراسة على العينة العمدية الممثلة في جميع الطلبة بكلية العلوم الانسانية بجامعة عمار ثليجي بالاغواط في الطورين ليسانس وماستر.

ثامنا: أداة البحث

1- اعتمادات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا بالأساس على استمارة الاستبيان بالمشاركة نظرا لطبيعة الموضوع والظروف الحالية، حيث إعتبر الاستبيان أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة موضوع الدراسة أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المحددة، وذلك بهدف التعرف العلى حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم وتمثالتهم للظاهرة موضوع الدراسة، أو العوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى صرفات سلوكية معينة¹.

2- استمارة الاستبيان:

لغة : الإستبيان :كلمة مشتقة من الفعل استبان، يقال استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه، والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر .

في البحث العلمي:الإستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتقدّم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة².

¹حمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2003 ص 173.

²حمد بن مرسل، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2003 ص 167.

الجانب النظري والمنهجي

ويعرّف الإستبيان كذلك بأنه :مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معيّن، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها¹.

تاسعا: حدود الدراسة

- الحدود المكانية : جامعة عمار تليجي - الأغواط .
- الحدود البشرية : جرت الدراسة على عينة من طلبة العلوم الانسانية جامعة عمار تليجي بطوريه ليسانس وماستر .
- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة من (15 مارس 2020 إلى 19 ماي 2020) في العام الدراسي 2019 / 2020 م.

¹ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج و أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص85.

الفصل الثاني

صحافة المواطن

الفصل الثاني: صحافة المواطن

مقدمة:

تعتبر الصحافة الغذاء الفكري اليومي في تنوير عقول الناس بإطلاعهم على مجريات الحوادث والمعارف بتناولها شؤون الحياة السياسية والإقتصادية والإجتماعية والأدبية، ومن مهام رسالتها... الكشف عن الحقيقة وهي مهمة رسولية ورسالية في آن واحد.

ومع أن للصحافة في دورها وشكلها الإعلامي أصولا قديمة يمكن إعادتها إلى تلك الوسائل البدائية في الحضارات الشرقية والغربية القديمة لنشر الخبر والإعلان الكتابي.. غير أن المفهوم الحقيقي للصحافة، سواء من حيث الشكل أو المضمون لم تتبلور سوى بالتدرج، واقترن ظهورها وتوسعها بظهور الطباعة ورغم ذلك نجد من خلال مطالعتنا السريعة لبعض المراجع الموجودة في مكتبة الجامعة أن تاريخ الصحافة قديم جدا وشهد تطورا عبر العصور خصوصا مع ظهور صحافة المواطن، وهنا يتبادر الى أذهاننا الاشكالية المتمثلة في : ما مفهوم صحافة المواطن وما هي أهم مقوماتها ومميزاتها؟، وللإجابة على هذه الاشكالية تم وضع مجموعة من العناصر يمكن ابرازها وفق الخطة التالية:

تمهيد

أولا: تعريف صحافة المواطن وتاريخها

ثانيا: أشكال صحافة المواطن ومقوماتها.

ثالثا: أهم مميزات صحافة المواطن.

رابعا: العلاقة بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطن.

خامسا: التحديات التي تواجه صحافة المواطن.

خلاصة الفصل

أولاً : تعريف صحافة المواطن وتاريخها

1- تعريف صحافة المواطن

صحافة المواطن تعرف بالصحافة التشاركية، أو العامة أو ما يطلق عليها اسم صحافة الشارع، أو الصحافة الشعبية، أو الديمقراطية، ويشير هذا المصطلح لعدد من الأعضاء العامة الذين يلعبون دوراً نشطاً في عملية جمع وتحليل ونقل ونشر المعلومات والأخبار، وهي معنى آخر للصحافة على شبكات الإنترنت. وقد كان التحول الأبرز على المستوى الإعلامي لهذه الصحافة قد حدث في العقد الأخير، ألا وهو بروز ظاهرة هذا النوع من الصحافة كشكلٍ حديثٍ من أشكال الصحافة غير المهنية، ومع تطور تلك الممارسات الصحفية بدأت تبرز للسطح وتأخذ حصتها من الأبحاث والنقاشات على المستوى الإعلامي في الدول المتقدمة، ويشار إلى ظاهرة صحافة المواطن بمصطلحاتٍ عدّة كالصحافة التشاركية، والإعلام مفتوح المصادر، والديمقراطي، وصحافة الشارع، والإعلام البديل والصحافة الشعبية وغيرها. 1

مفهوم صحافة المواطن

يعتبر مفهوم صحافة المواطن من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل، ويرجع هذا الأمر بسبب حداثة واختلاف الباحثين حول المعنى الذي يشير إليه، وأهمّ وسائله المستخدمة، ومن أهمّ التعريفات لهذا المفهوم الذي يُشير إلى مصطلح صحافة المواطن، وهو أنّ بإمكان أيّ فردٍ أن يكون صحفياً عن طريق نقل رأيه ومشاهداته عن العالم بأجمعه، دون الحاجة لأن يكون حاصلاً على شهادة في مجال الإعلام، أو أن ينتمي لأيّ مؤسسة إعلامية لإيصال رأيه وصوته للعالم. وقد ذكر الدكتور (جمال

1 Sonny Albarado, "Citizen journalism" ,www.britannica.com, Retrieved 29-6-2018. Edited.

الجانب النظري

الزرن) أنّ صحافة المواطن هو مصطلحٌ إعلامي واتصالي في ذات الوقت، وهذا المصطلح على المستوى التاريخي يعتبر حديث النشأة، وهو مفهومٌ غير مستقرّ؛ حيث إنّ صحافة المواطن تشخّص عند البعض على أنها (إعلام المواطن)، ويرى الدكتور أنّ مفهوم صحافة المواطن تعتمد على عددٍ من النقاط، هي: 1 شبكة الإنترنت التي تعتبر فضاءً للنشر والتعبير عن الرأي. التأكيد الفعلي لحضور هذا المواطن في القضايا التي تخصّ الشأن العام، ودعمه للممارسة الديمقراطية. اعتبار المخرجات الناتجة عن صحافة المواطن امتداداً لمرجعيات الصحافة البديلة والإعلام البديل. وأورد الدكتور (الياس البياتي) أنّ كلّ مواطن هو صحفيٌّ صاعد؛ حيث إنّه يتحكّم في زمن الأحداث ووقعها على المتلقي فمثلاً وكالات الأنباء لن تتمكّن من نشر مراسليها في كافة الأحياء والشوارع، الأمر الذي حوّل ظاهرة صحافة المواطن إلى ظاهرةٍ غير قابلة للتجاهل، كما عرفها باحثون أنّها مواقع يبيث المواطنون بها مساهماتهم، ولا تربط هؤلاء أيّ علاقة بالمؤسسات الإعلامية، لكنهم يقومون بأدوارٍ مشابهة لأدوار تلك المؤسسات. 2

فالمواطن هو ذلك "الشخص المنتمي إلى الدولة والذي يتعامل معه باعتبار حقوقه وواجباته السياسية". أما المراسل فهو "الصحفي الذي يجمع المعلومة والخبر بقصد نشرهما في وسيلة إعلام". وعليه يمكن القول إنّ المواطن/المراسل هو ذلك الشخص الذي يعي حقوقه وواجباته السياسية، ويسعى إلى جمع الأخبار ونشرها على شبكة الإنترنت. فالمراسل المواطن ليس بالصحفي المحترف؛ لأنّ الصحفي المحترف يمتن الصحافة ويمارسها في إطار قانوني محدد يتميز بحيازته لبطاقة صحفي³.

إنّ المواطن المراسل هو شخص متطوع لنشر ما يسمعه ويشاهده ويحصل عليه من معلومات وأخبار في شبكة الإنترنت، وذلك من خلال الالتزام الذاتي، ومراقبة بقية زملائه ومتصفح شبكة الإنترنت له.

1 اطلع عليه بتاريخ 29-03-2020. على الساعة: 22:13، qu.academia.edu، "Jamel ZRAN" ↑

2 "citizen journalism", www.dictionary.com, Retrieved 29-6-2018. Edited.

3 هلال ناتوت، الصحافة تنشأة وتطور أمن متطلبات درجة الدكتوراه في الصحافة و الإعلام انترناشونال كاونسيل – لبنان، ص82.

الجانب النظري

ويؤكد موقع Médiacitoyen.fr إيمانه أن كل مواطن بإمكانه أن يصبح صحفياً حقيقياً. وتقول افتتاحية الموقع إنه "ومن خلال العمل المشترك يمكننا إسماع أصواتنا وربما تحريك بعض القضايا". وفيما يتعلق بسياسة التحرير فإن فريق موقع "إعلام المواطن" يدقق في نوعية الأخبار والمقالات التي تصله من المواطنين. ويؤكد القائمون على الموقع أن هدف الإعلام ليس نشر الشائعات أو التضليل، لذلك يعتمد الموقع على قائمة من المعايير من بينها الدقة اللغوية، والتأكد من صحة المعلومة، وقبل كل شيء احترام الآخر.

ويعد "دان جيلمور" من السابقين لاستعمال مصطلحي "صحافة المواطنين و"الصحفي المواطن". وفي الأصل، فإن صحافة المواطن تمثل رد فعل قد يكون عفويًا ومعبرًا عن تقلص حضور المواطن في قضايا الشأن العام، وتأكيداً لحالة من التشكيك في مصداقية الصحافة، وهي بذلك تعكس ظرفاً حرجاً من عدم الثقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجيل الجديد من مستخدمي الإنترنت والإعلام الإلكتروني¹.

وفي المجمل لا يزال مفهوم صحافة المواطن يعاني من إشكالية عدم القدرة على التحديد الدقيق لمسألة: أين تبتدئ وأين تنتهي ممارساته وما معالمه الواضحة؟

ويبقى التعريف الذي قدمه "دجاي روزن" -وهو ناقد صحفي وأستاذ للصحافة والإعلام بجامعة نيويورك- يبقى التعريف الأكثر استخداماً اليوم إذا ما رجعنا إلى الدراسات والأبحاث التي تتناول صحافة المواطن. ويعرفه بقوله: "صحافة المواطن هي حينما يوظف عامة الناس المعروفون شكلياً بالجمهور، الأدوات الصحفية التي في حوزتهم لإخبار أناس آخرين عن حدث مهم".

1 بوزاهر صونية، دور الانترنت في العملية التسويقية، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، 2008، ص63.

الجانب النظري

بإمكان المتابع أن يرصد ثلاثة اتجاهات تتفق -رغم اختلافها- على أن بيئة الإعلام والإعلاميين قد تغيرت.

فثمة اتجاه يبالغ في الاحتفاء بالآثار الإيجابية لإعلام المواطن ويراه وسيلة للتعبير الحر عن الآراء وتحقيق الرقابة الشعبية؛ بل واعتباره وسيلة للتغيير الاجتماعي.

فيما اتجاه ثانٍ يعارض فكرة إعلام المواطن، ويؤكد ضرورة الاحتراف والمهنية، ويطعن في دقة ومصداقية محتواه، مستدلاً بوقائع ارتكب فيها مدونون انتهاكات لحقوق الملكية والخصوصية وعدم الدقة وترويج الشائعات.

وينطلق أصحاب الاتجاه الثالث من فرضية أنه لا توجد وسيلة إعلام تقليدية تستغني عن تكنولوجيا الاتصال والإنترنت ووسائل الإعلام الجديد، وبالمثل لا وجود لمدون أو ناشط على الإنترنت يستغني عن وسائل الإعلام التقليدية، وبالتالي فإن فرص التعايش وربما التعاون بين الطرفين ممكنة ومطلوبة .

2- تاريخ ظهور صحافة المواطن:

اختلف العديد من الباحثين في الفترة التي ظهرت بها صحافة المواطن؛ إذ لم يتم العثور على إجابات يتفق الجميع عليها بين كافة الباحثين أو حتى الممارسين لها، لكن الغالبية يتفقون على أنّ الظهور الفعلي لهذا النوع من الصحافة كان إبان إعصار تسونامي الذي وقع في شهر كانون الأول من عام ألفين وأربعة للميلاد؛ حيث إنّ المواد التي تناقلتها وسائل الإعلام الجماهيرية في كافة أرجاء العالم كانت تركز على المعلومات والصور التي التقطها المواطنون العاديون هناك، وكان اعتماد تلك الوسائل الإعلامية على شهود العيان المتواجدين في المكان والذين عاشوا اللحظات الكارثية التي شهدتها المنطقة وقاموا بتسجيلها، وضمن هذا الإطار أوردت صحيفة الإندبندنت البريطانية، بأن كافة قنوات التلفزة العالمية كانت تبعث مراسليها برفقة المصورين التلفزيونيين ليس إلى المناطق المنكوبة،

الجانب النظري

بل إلى المطارات التي كانت تعجّ بالمسافرين القادمين من تلك المناطق أو الزاهبين إليها، في سبيل العثور على لقطاتٍ جديدة يقومون بتسجيلها والتقاطها، إضافةً لتسجيل الشهادات والإفادات على تلك الأحداث.¹

صحافة المواطن مصطلح جديد نشأ في إطار الإعلام الجديد، الذي يمثل ظاهرة معقدة ومركبة ظهرت نتيجة لتداخل موجات من الظروف والعوامل بشكل متسارع. هذه العوامل منها ما هو متعلق بالتطور التكنولوجي الهائل في مجال الاتصال الذي أدى إلى ظهور أشكال مستحدثة من نظم الاتصال الإلكتروني، ومنها ما يرتبط بالرغبات الفردية أو الجماعية في التعبير عن الذات والمشاركة، وأخرى متعلقة بتأثر الجمهور بعيوب ومحدودية إمكانات الإعلام التقليدي.²

متى ظهرت صحافة المواطن ؟

يوجد هناك اختلاف حول موضوع متى ظهرت، إذ أنه لا توجد إجابات متفق عليها بين جميع الباحثين والممارسين لها، ولكن يتفق كثيرون أن الظهور الفعلي لصحافة المواطن كان عقب أحداث تسونامي التي حدثت في ديسمبر 2004 ، فقد كانت المواد التي تناقلتها وسائل الإعلام الجماهيرية في شتى أنحاء العالم هي كلها من النقاط وتصوير المواطنين العاديين. كما اعتمدت وسائل الإعلام على شهود العيان المباشرين الذين عاشوا وسجلوا اللحظات الكارثية التي شهدتها المنطقة. وفي هذا الإطار ذكرت صحيفة "الإنديبندينت" البريطانية أن قنوات التلفزيون العالمية كانت ترسل مراسليها ومعهم المصورون التلفزيونيون، ليس إلى مواقع الأحداث بل إلى المطارات التي تواجد فيها مسافرون

1 فاروق أبو زيد وليلى عبدالمجيد، الصحافة المتخصصة، الاسكندرية ،مطبعة الاسكندرية، بدون طبعة، 2011م.ص33.

2 هلال ناتو والصحافة نشأة وتطور أمن متطلبات درجة الدكتوراه في الصحافة و الإعلام مرجع سابق ، ص95.

الجانب النظري

قادمون من تلك المناطق أو ذاهبون إليها، عَلمهم يجدون لقطات جديدة يقومون بتصويرها ويسجلوا إفاداتهم وشهاداتهم على تلك الأحداث.¹

طرح الإعلام الجديد مفاهيم جديدة على الساحة الاتصالية حينما اقترح نمطاً اتصالياً جديداً تقلص فيه دور الحكومات مقابل أدوار المجتمع، وتقلص فيه دور المرسل أو القائم بالاتصال (حارس البوابة الإعلامية) مقابل تنامي دور المستقبل أو الجماهير. كما انحسر فيه الإعلام أحادي الاتجاه مقابل الازدياد المتنامي في الاتصال ثنائي الاتجاه ومتعدد الجهات وتزايدت فيه مظاهر ديمقراطية الإعلام والاتصال.²

كما أحدثت الوسيلة الإعلامية الجديدة ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي المتنوع من نصوص إلى صور، وملفات صوتية، ولقطات فيديو مصورة، وانتشرت المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل ملفات فيديو شخصية وعامة ليراهها الجميع في أنحاء المعمورة، حيث تحول المستخدم إلى منتج إعلامي بفضل التقنيات الاتصالية الجديدة ينتج ويبث ما يريد على الإنترنت.

لقد ساعد في انتشار هذا النوع من الإعلام انتشار أدوات إنتاجه مثل كاميرات الفيديو والكاميرات الرقمية، وأجهزة الهواتف النقالة بما يمكن أن نطلق عليه "صحافة الفيديو" بعد انتشار المواقع الإلكترونية التي تسمح بنشر هذه المقاطع على الإنترنت، وأشهر هذه المواقع هي يوتيوب.

ويشير جمال الزرن إلى أن صحافة المواطن مصطلح إعلامي حديث النشأة، وهو مصطلح غير مستقرّ على المستوى المفاهيمي. وتوصف صحافة المواطن عند البعض بأنها إعلام المواطن، وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو أيضاً التعاضدي، وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية.³

¹<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

² فاروق أبو زيد وليلى عبدالمجيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص35.

³ هلال ناتونالصحافةنشأة وتطور أمن متطلبات درجة الدكتوراه في الصحافة و الإعلام مرجع سابق، صص101.

ثانيا: أشكال صحافة المواطن ومقوماتها

1- أشكال صحافة المواطن:

الشبكات الاجتماعية: هي عبارة عن مواقع تستخدم من قبل طرف واحد، وهي تحقق التعارف والتواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات، ويمكن من خلالها أن يكتب نصوص ومقالات وينشر صور والفيديوهات ومن أشهرها: تويتر، الفيسبوك.

المدونات: هي موقع شخصي ووسيلة جديدة وهامة في الاتصال وتحرير الكلمة، متعددة الاهتمامات والمجالات، يعبر فيها المدون عن أي موضوع وفي أي مجال دون قيود ويرجع ذلك للحرية المطلقة وعدم وجود رقابة، تكون موجهة للجمهور الذي يقاسمه نفس الاهتمامات وتمكنهم من التعليق عليها.

مواقع بث الفيديو: وهي مواقع تتيح إمكانية بث مقاطع فيديو مسموعة، أو مرئية، ويمكن حتى تحميلها ومشاهدتها، وهناك عدة مواقع مشهورة جدا، لدرجة أنها أصبحت تباع مقاطع من مضامينها لوسائل الإعلام، بل وحتى هذه الأخيرة تقوم ببث برامجها عبر هذه المواقع، ومن أشهر تلك المواقع (يوتيوب)

المواقع الإخبارية التشاركية: أو ما يطلق عليها الويكنوز وهي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخبارية، لكن يشارك في إنتاج وإعداد محتواها مواطنون عاديون يكونون في الغالب متطوعون وناشطون حقوقيون وهواة يقومون بالتدقيق في موضوعية ومصداقية كل خبر، ومن أشهر تلك المواقع موقع (أوه

ماي نيوز) الكوري.

الجانب النظري

مواقع التحرير الجماعي: هي مواقع تقوم على إنتاج ونشر الصفحات على الإنترنت حيث يسمح لزوار المواقع بأن يضيفوا أو يعدلوا أو يكتبوا ما يريدون، وينشروا ذلك بصورة لحظية على الإنترنت. ومن ثم فإن هذه التقنية تتيح الفرصة لظهور مشروعات كبرى قائمة على المشاركة التطوعية من عدد كبير من الأفراد، ومن أشهر الأمثلة عليها موسوعة ويكيبيديا.¹

مواقع التحرير الجماعي: هي مواقع تقوم على إنتاج ونشر الصفحات على الإنترنت حيث يسمح لزوار المواقع بأن يضيفوا أو يعدلوا أو يكتبوا ما يريدون، وينشروا ذلك بصورة لحظية على الإنترنت. ومن ثم فإن هذه التقنية تتيح الفرصة لظهور مشروعات كبرى قائمة على المشاركة التطوعية من عدد كبير من الأفراد، ومن أشهر الأمثلة عليها (موسوعة ويكيبيديا).

من أهم الأحداث العربية التي تم تغطيتها بواسطة صحافة المواطن:

الثورات العربية: الثورات العربية: الربيع العربي ولد من رحم مواقع التواصل الاجتماعي حيث إن التغطية الإعلامية لهذه الثورات قلبت مقاييس الإعلام العربي بعدما غزته "صحافة المواطن" بالصوت والصورة، ضاربة بعرض الحائط كل محاولات القمع والتعتيم التي تنتهجها أنظمة هذه الشعوب. وبالتالي فإن هذا المواطن الذي يقود الثورة على الأرض ومن ورائها على الصفحات الإلكترونية، يشكل - في الوقت نفسه - مصدرا أساسيا للإعلام الذي صدت أمامه المصادر التقليدية، وتحولت هذه الصحافة إلى المادة الأساسية التي يعتمد عليها في نقل معظم مجريات الثورات.²

2- مقومات صحافة المواطن:

يعد مصطلح (صحافة المواطن) من أكثر المصطلحات المثيرة للجدل ويعود ذلك إلى حداثة من جهة، واختلاف الباحثين حول معناه وأهم وسائله من جهة أخرى. وهذه أهم مفاهيمه: يشير مصطلح صحافة

1 عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، دار زهران، بدون طبعة، عمان، 2011م، ص54.
2 هلال ناتو، الصحافة نشأة وتطور أمن متطلبات درجة الدكتوراه في الصحافة والإعلام مرجع سابق، ص113.

الجانب النظري

المواطن "أن بإمكان أي شخص أن يكون صحفياً ينقل رأيه ومشاهداته للعالم أجمع، دون الحاجة لأن يحمل شهادة في الإعلام، أو أن ينتمي لمؤسسة إعلامية لإيصال صوته للعالم.

فقد أشار الدكتور جمال الزرن إلى أنه مصطلح إعلامي واتصالي في نفس الوقت، وهو على المستوى التاريخي حديث النشأة، وهو مصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي. وتشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن. ويرى أن مفهوم صحافة المواطن يعتمد على:

1- شبكة الانترنت كفضاء للنشر والتعبير عن الرأي.

2- تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام ودعم للممارسة الديمقراطية.

3- اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتداداً لمرجعيات الإعلام البديل والصحافة البديلة.

أما الدكتور ياس البياتي فقد قال: إن كل مواطن هو بالضرورة صحفي صاعد، يتحكم في زمن الأحداث ووقوعها، فلا تستطيع أية وكالات أنباء أن تنشر صحفيين في كل الشوارع، وأصبحت ظاهرة غير قابلة للتجاهل . وعرفها بعض الباحثين بأنها مواقع تبت مساهمات مواطنين ليس لهم علاقة بمؤسسات إعلامية ولكنهم يقومون بأدوار مشابهة لأدوار المؤسسات الإعلامية. وصحافة المواطن "هي الصحافة التي يصنعها أو يشترك في صنعها المواطن ويقوم بتوظيف الصحيفة في تبادلها في مجال الأخبار والرأي بينه وبين باقي المواطنين عبر شبكة الإنترنت. ولا شك في أن اشتراك المواطن في العملية الإعلامية هي قديمة في تاريخ الصحافة والإعلام، لأن المواطن "القارئ أو المستمع أو المشاهد" هو العنصر المستهدف في تلك العملية منذ بدايات نشأة الصحافة المطبوعة والإذاعة والتلفزيون¹.

ثالثاً: أهم مميزات صحافة المواطن

1 فاروق أبو زيد وليلى عبدالمجيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص90.

الجانب النظري

- كل مواطن هو باحث عن المعلومة، وكل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات.
2- التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة، وتقوم صحافة المواطن بقلب المعادلة والاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين. 3- سياسة تحرير مختلفة: حيث تعتمد صحافة المواطن على سياسة تحرير خاصة، فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية وأن تتميز بأقصى قدر من السبق. 4- المشاركة الشخصية: تعتبر الديمقراطية المتحركة عملاً فردياً تطوعياً غير خاضع لتوجهات منظمات معينة بل للقناعات السياسية للفرد نفسه خلافاً للوسائل الاتصالية التقليدية 5- التفاعلية¹.

سمات ومميزات لصحافة المواطن باعتبارها جاذباً للصحف للاعتماد عليها مصدراً.

تتميز ظاهرة الإعلام الجديد بالديناميكية والتغير المستمر، ويقدر عالٍ من التفاعلية وما بعد التفاعلية؛ بظهور مواقع الشبكات الاجتماعية ومواقع الفيديو التشاركية والموسوعات الحرة مثل ويكيبيديا، وهذه المواقع تمثل عناصر الانتقال إلى مرحلة ما بعد التفاعلية.

وتجسد هذه المرحلة انقلاباً للنموذج الاتصالي التقليدي بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد، في الوقت الذي يريد بطريقة متعددة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي القديم².

لقد بدأ الجمهور الذي كان أفراداً مجرد مستهلكين للأخبار يوماً ما يتعلم كيف يحصل على تقرير إخباري أفضل، وفي توقيت أكثر ملاءمة. كما أنه يتعلم أيضاً كيف ينضم إلى عملية الصحافة، وأداء العمل الصحفي بصورة أفضل من المحترفين. إن بعض الصحفيين الشعبيين سيصبحون محترفين،

1 هلال ناتوت الصحافة نشأة وتطوراً من متطلبات درجة الدكتوراه في الصحافة و الإعلام مرجع سابق، ص 118.
2 فاروق أبو زيد وليلى عبدالمجيد، الصحافة المتخصصة، مرجع سابق، ص 98.

الجانب النظري

وفي النهاية سيكون لدينا أصوات أكثر وخيارات أكثر. "جلين رينولدز"، من أشهر كتاب المدونات وأكثرهم شعبية، وقد اكتسب قدراً هائلاً من النفوذ والتأثير من خلالها.

ومما يؤكد أهمية وحضور هذا النوع من الصحافة استعانة بعض الصحف الأميركية ببعض المدونين.

إن صحافة المواطن تفتح أفق العمل الصحفي خارج إطار المؤسسة؛ فالصحفي الحقيقي لا يشترط حصوله على دورة تدريبية خاصة أو أن يكون ذا خبرة أو تمرس، بل تحركه دوافع خارجية تكمن في أحداث هامة تجذب انتباهه، أو دوافع داخلية تتمثل في امتلاكه الفضول والحس الصحفي الذي يدفعه باستمرار إلى البحث عن الأخبار سواء في محيط مجتمعه الصغير، أو بشكل أوسع عالمياً.

وتشير دراسة إلى أن الصحافة الأميركية والأخبار التلفزيونية خلال السنوات الأخيرة أثارتا أزمة بتراجع الثقة بهما وانحسار جمهورهما، وهو ما يدفع الأميركيين إلى اللجوء إلى الإنترنت لاستقاء الأخبار. وقد شهدت عدد من مواقع الإنترنت إقبالاً كبيراً يتزايد، وهو ما دفع المجموعات الصحفية الكبرى لزيادة استثماراتها في الإنترنت، في إدراك واضح لأبعاد هذا التحول.

رابعاً: العلاقة بين الصحافة التقليدية وصحافة المواطن

عن تأثير "صحافة المواطن" على الوسائل الإعلامية الأخرى في المستقبل ودورها، ترى أبو فاضل أن صحافة المواطن ستكون مكملة لدور الإعلام التقليدي، وأن الواقع سيتحول إلى ما يمكن تسميته "الإعلام المندمج الشامل"، تعتبر الصحفية أبو مرعي أن الاتجاه هو للتكامل، لاسيما أن الناشط ومستخدم تويتر أو المدون بات كصحفي الجريدة، يستضاف في المحطات التلفزيونية لأخذ رأيه والتعليق على حدث ما؛ بعدما صار لمصداقيته معيار، وترى الصحفية ديما الخطيب أن صحافة المواطن المستعينة بالإنترنت ومختلف وسائل التواصل الاجتماعي هي إثراء للصحافة، ولا تشكل خطراً عليها. وأن المطلوب خلق حالة من التزاوج بين الصحافة وصحافة المواطن، وفي السياق ذاته تؤكد

الجانب النظري

الصحفية ريم خليفة، أن تطور عالم الاتصالات أصبح اليوم جزءاً من عملية نقل الخبر، وتوجّه انتقادها لمحاولات الجهات الرسمية في بلداننا العربية لإبعاد التكنولوجيا وتقنيها عبر سن قوانين تحد التواصل والتفاعل، وترى أن ذلك ليس منطقياً وليس عملياً، وهذا بالضبط ما يقوله جيلمور، حيث يؤكد أن مسار التكنولوجيا يمضي قدماً.. "ولو كانت وسائل الإعلام الكبيرة الحالية ديناصوراً فلن تموت بهدوء، إذ ستحاول بمساعدة من الحكومة السيطرة على وسائل الإعلام الجديدة بدلاً من أن تدرك أن نماذج أعمالها تتقوّض بفعلها"، وأخيراً، فإن صحافة المواطن يعتبرها البعض تريباقاً للفجوة الإعلامية الآخذة في الاتساع في المجتمعات التي أخذت فيها وسائل الإعلام التقليدية في التراجع¹.

خامساً: التحديات التي تواجه صحافة المواطن

1- المصادقية:

عن دور الصحفي في تعامله مع مصادقية "صحافة المواطن" تقول ماجدة أبو فاضل "القواعد الصحفية تبقى نفسها.. سلاح الصحفي في هذه الحالة هو المنطق والدقة في نقل المعلومة والتأكد من مصادر عدة قبل بث الخبر."

وتشير إلى احتمال التشكيك في بعض ما يقوله شهود العيان عبر الاتصالات الهاتفية، لكن ذلك لا يعني إغلاق الاستفادة من هذا المصدر المهم، وتشدّد على ضرورة أن يوسع الصحفي دائرة مصادره، والاستناد إلى المعلومات التي تنشرها المنظمات الإنسانية الدولية التي تكون موجودة على الأرض. ومن جهة أخرى، تعتبر أبو فاضل أن انتشار معلومة واحدة على صفحات عشرات أو مئات من المشاركين في الموقع يكسبها مصادقية قد تفتقد إليها وسائل إعلام تقليدية ترتبط سياستها بأجندات خارجية، جعلتها في أحيان كثيرة تنقل أخباراً كاذبة.

1 عبدالعزيز شرف، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، مرجع سابق، ص41.

الجانب النظري

وترفض أبو فاضل ما يروّجه البعض حول صحافة المواطن وأنها مصدر يفتقد إلى المصداقية، مؤكدة أن هذا مفهوم خاطئ وتعميم يفتقد إلى الإنصاف. بل على العكس فهي وسيلة قد تتمتع بمصداقية أكثر من الإعلام التقليدي، والدليل على ذلك أن صور الفيديو التي نقلت عبر شاشات التلفزيون عن تسونامي في اليابان لم تكن ليشاهداها العالم لو لم يصورها المواطنون الموجودون هناك، والأمر نفسه ينطبق على الثورات في تونس وليبيا والبحرين وسورية.

لقد كان السابع من يوليو/تموز 2005 من التواريخ الهامة إعلامياً؛ فحين وقعت تفجيرات أنفاق لندن تدفق سيل من الأخبار النصية، ولقطات الفيديو من المواطنين إلى وسائل الإعلام على الإنترنت بصورة لم يسبق لها مثيل، وكان لها التأثير الكبير على دقة تلك الأخبار ومتابعة الكثيرين لها. وعن هذه المهمة، تقول نجلاء أبو مرعي، الصحفية في قناة بي بي سي عربي "الكل صحفي شبكة من العلاقات، يستخدمها للوصول إلى أشخاص ذوي مصداقية يمارسون ما يسمى صحافة المواطن، فإذا رصد عبر تويتر أو غيره معلومة ما، يبدأ بتعقبها، ليبدأ التحقق من تطابق المعلومة، عبر أكثر من مصدر¹.

وفيما يتعلق بالتشكيك بمصداقية شهود العيان الذين يرفضون الإفصاح عن هويتهم، تعتبر أبو مرعي أن الأمر غير دقيق، ذلك أن الشخص الذي يخشى على حياته في بلد يتعرض فيه المعترضون إلى العنف كالاقتال أو التعذيب والقتل، من حقه أن يبقي هويته مجهولة للعموم. وتؤكد الصحفية جملة من الإجراءات للتحقق من صدقية المتصلين، والتأكد من وجود الشخص في المكان، وتماسك الرواية وغيرها من الأسئلة التي يطرحها المراسل على شاهد العيان ليأخذ تعليقه على الحدث الذي كان عليه شاهداً.

1 عيسى محمود الحسن، الصحافة المتخصصة، مرجع سبق ذكره، ص66.

الجانب النظري

ولأن المصداقية هي أساس في العمل الصحفي؛ فمنذ بداية الثورة السورية تجلت أهمية الصورة لسبب أساسي هو المصداقية، حيث تمثل رصداً مصوراً وعلى مدار الساعة لكل ما يحدث في سوريا. وتقول المدونة لونا صفوان: علينا الاعتراف بالدور الصحفي التوثيقي الذي يلعبه هؤلاء الشبان، دورٌ بتنا نحن أنفسنا عاجزين عن إنجازه¹.

2- ضعف التأهيل المهني لدى الصحفي المواطن:

يشير عدد من النقاد والمتابعين إلى أن صحافة المواطنين تفتقر إلى التدريب المهني، وأنها لا تحترم القواعد الأساسية لعملية نقل الأخبار.

لكن على الرغم من ذلك، أخذ المدونون يقتحمون المشهد الإعلامي أكثر فأكثر، وبدؤوا يكسبون امتيازات كانت حتى الآن وفقاً على الصحفيين المتمرسين.

ويبدو أن ضغط الحاجة الماسة التي تواجهها الصحف هو ما يدفعها للاعتماد على نتاج صحافة المواطنين رغم ما يوجّه لها من نقد لضعفها المهني.

ويلحظ المتابع لمسار صحافة المواطن خلال السنوات الأربع الأخيرة نشاطاً ظاهراً لإقامة الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة التي تستهدف مدونين سعوا لتطوير قدراتهم في النشر على الإنترنت.

تقول جيسكا دير، المدربة والخبيرة التي تقدّم دورات في هذا المجال "السؤال الأساسي هو كيف سنتأقلم مع هذه الوسائل المتعددة؟ هدفي من خلال هذه الورشة أن أساعدكم على إيجاد سبل التأقلم."

1 عبدالعزيز شرف، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم الكتب، 2006م، ص30.

الجانب النظري

وعرضت دير، الحسنات والسيئات للمنصات المختلفة في التدوين، كما تحدثت عن أمثلة لأدوات صحافة المواطن كموقعي الفيسبوك ويوتيوب وتأثيرهما على كيفية نقل الخبر إقليمياً وعالمياً. كما أشارت إلى أن الصحافة التقليدية أصبحت تنقل الأخبار من المدونات، وتسلب الضوء على معلومات ما كانت لتتشرها لولا وجودها على الإنترنت.

3- التشهير ومخالفات قانونية أخرى:

ومن التحديات الأخرى التي يبيدها بعض النقاد ما يتعلق بكون صحافة المواطن مجال للقذف والاعتداء اللفظي والتشهير ونحو ذلك، لكن هذا الافتراض غير موضوعي هنا؛ بسبب أن المعايير المهنية لدى الصحف كفيلة بأن تفرز المادة التي استقتها من صحافة المواطن، وحينها فإن رئيس التحرير هو من يقرر اشتغالها على شيء من محظورات النشر أم لا، وليس هناك من يفرض عليه نشر الاعتداءات والقذف والأفعال غير القانونية، وهذا السياق محسوم ولا يخالف فيه أحد، فالقانون ينطبق على جميع الأفراد، كما يقول دان جيلمور، فالصحفيون الإلكترونيون مطالبون على قدم المساواة مع أي شخص آخر بالالتزام بالقانون¹.

¹ عبدالعزيز شرف، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة، عالم الكتب، 2006م، ص32.

خلاصة الفصل:

صحافة المواطن وهي معروفة أيضا بالصحافة العامة أو التشاركية، أو الديمقراطية أو صحافة الشارع صحافة شعبية هو مصطلح يرمز لأعضاء من العامة يلعبون دورا نشيطاً في عملية جمع ونقل وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات عبر استخدامات صحافة الإنترنت ووسائلها المتنوعة.

قد يكون التحول الأبرز الذي حصل خلال العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز ظاهرة صحافة المواطن كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحافية غير المهنية. ومع تطور هذه الممارسات، بدأت صحافة المواطن تأخذ حصتها من النقاشات والأبحاث في البلدان المتقدمة على المستوى الإعلامي. وقد كان ولا زال يُشار إلى هذه الظاهرة الإعلامية باستعمال مصطلحات متنوعة من قبيل "الصحافة التشاركية" و"الإعلام مفتوح المصادر"، و"الإعلام الديمقراطي"، و"صحافة الشارع" و"الإعلام البديل" و"الصحافة الشعبية إلى غير ذلك من التسميات والمصطلحات التي كانت قد طورت من طرف الباحثين في هذه الظاهرة الإعلامية والمنظرين لها.

مما تقدم يمكن تلخيص نشأة وتطور الصحافة في العالم في ما يلي :

- الصحافة هي المهنة التي تقوم على جمع وتحليل الأخبار والتحقق من مصداقيتها وتقديمها للجمهور، وغالباً ما تكون هذه الأخبار متعلقة بمستجدات الأحداث على الساحة السياسية أو المحلية أو الثقافية أو الرياضية أو الاجتماعية وغيرها.
- الصحافة هي جمع الأخبار ونشرها، ونشر المواد المتصلة بها، في مطبوعات، مثل الجرائد، المجلات

الجانب النظري

- تطور الصحافة عموماً ارتبط ظهور الصحافة بشكلها النهائي بانتشار العلم وثورة الطباعة التي نشرت منجزات الفكر الإنساني على كل البشر والتقدم الآلي التقني حيث استعملت الآلة الحديثة البالغة السرعة بعملية الطبع و غدت الصحافة عملاً تجارياً ضخماً وظهرت دور الصحافة
- مع القرن التاسع عشر، تطورت الخدمات الصحفية، وظهر العديد، من المستحدثات التكنولوجية، في مجال الإنتاج، والمعالجة وإرسال المعلومات. ووصل تطور الخدمات الصحفية، في النصف الأول، من القرن التاسع عشر، إلى درجة التفوق على الخدمات الحكومية؛ فوكالة رويترز البريطانية، مثلاً، كانت تحصل على المعلومات والأخبار قبل أن تحصل عليها الحكومة.

الفصل الثالث

الإتصال السياسي وتأثيراته على

الرأي العام

الإطار النظري

الفصل الثالث: الاتصال السياسي وتأثيراته على الرأي العام

إهتم علماء السياسة والاتصال السياسي والاجتماعي السياسي بدراسة التفاعل بين الاتصال والنظام السياسي والعملية السياسية بصفة عامة ، وأكدوا أهمية العلاقة الجوهرية بينهما ، بل أنهم نادوا بإعادة دراسة وتحليل العلوم السياسية بالاعتماد على نظريات الاتصال.

فعالم السياسة يصعب أن يوجد من دون اتصال لأنه حلقة الوصل بين الجماهير والنخبة الحاكمة صانعة القرارات، وينطبق ذلك على النظام السياسي أياً كانت طبيعته ، فالمواطنون لا بد وأن يكونوا قادرين على توصيل رغباتهم ومطالبهم إلى الحكومة، وعلى الحكام أن يكونوا قادرين على توصيل قراراتهم إلى المواطنين وتبريرها لهم لنيل رضاهم.

والأحزاب السياسية شأنها شأن جميع المؤسسات السياسية في الدولة تحتاج إلى الدعم الشعبي والمؤازرة الشعبية ، حيث يمكن القول أن الاتصال السياسي هو أهم الضروريات التي يجب أن يتبعها الحزب في عمله ، ومن المعروف أن هدف أي حزب هو الوصول إلى الحكم أو المشاركة فيه وهذا لا يمكن أن يوفر له ما لم يتمتع بالتأييد الجماهيري الواسع ، وهذا التأييد لا بد من توفيره عن طريق التأثير في هذه الجماهير التي تشكل الرأي العام داخل الدولة ، وهنا تظهر أهمية الاتصال السياسي الذي يمارسه الحزب في الدولة لبناء أكبر حجم ممكن من التأييد الشعبي له ولبرامجه السياسية، وهذا ما سنحاول إبرازه في هذا الفصل من خلال اتباع الخطة التالية:

الفصل الثالث: الاتصال السياسي وتأثيراته على الرأي العام

تمهيد

أولاً: تعريف الاتصال السياسي

ثانياً: الأحزاب السياسية والاتصال.

ثالثاً: منهج الاتصال والعملية السياسية.

رابعاً: الاتصال السياسي وتشكيل الرأي العام

خامساً: الاتصال السياسي ودور الأحزاب السياسية.

خلاصة الفصل

الاطار النظري

أولاً: تعريف الاتصال السياسي

الاتصال السياسي هو وسيلة الحزب الايجابية التي يقوم عن طريقه أعضاء الحزب بالحوار المفتوح مع جماهير الشعب بهدف ترسيخ عقيدة الحزب لديهم ، وكسب الدعم الشعبي لسياسة وبرامج الحزب ، حيث يستمعون لملاحظة الجماهير تجاه بعض الأوضاع وانطباعاتهم تجاهها ، ويقوم أعضاء الحزب ثانية ، خلال اجتماعاتهم الحزبية بمناقشة مختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع ، والتي تحتاج إلى الحلول ، وتندرج مقترحات أعضاء الحزب المختلفة لمعالجة هذه المشاكل خلال خلال التنظيم الهرمي للحزب حتى تصل إلى مستوى القيادة وتنصهر في برامج الحزب المختلفة. وبذلك يضمن الحزب نوعاً من التفاعل مع الإرادة الشعبية المحيطة به ، بحيث تؤدي الاستجابة لرغبات ومتطلبات الجماهير في السياسة العامة للحزب ، إلى تحقيق قدر كبير من التوافق بين الحزب والشارع الشعبي ، وذلك يعود على الحزب بالفائدة العظيمة في أوقات الانتخابات ، عندما تجد الجماهير فيه المحقق لطموحاتها وتطلعاتها ، ويؤدي هذا في الأحوال الطبيعية لوصول الحزب نو التوافق الأكبر مع الإرادة الشعبية إلى سدة الحكم في البلاد ، وإذا ما أصبح الحزب في السلطة ، أصبح واجباً عليه التركيز أكثر على الاستمرارية بهذا التوافق مع الجماهير لضمان الاستمرارية في الحكم¹ .

ثانياً: الأحزاب السياسية والاتصال

تختلف الأحزاب المنتشرة في العالم عن بعضها البعض من حيث تطورها وتكوينها وأهدافها ونشاطاتها وقومياتها والنظمة السياسية التي تعكمل في ظلها ، ولقد أدة هذا التباين إلى إيجاد اشكالية في وضع تعريف عام للأحزاب السياسية أو في تصنيفها إلى مجموعات مختلفة ، ولكن بالرغم من كل هذه الاختلافات فغن كافة الأحزاب السياسية تلتقي في كونها " جماعات منظمة تحاول السيطرة على القوة

1 محمد علي العويني ، العلوم السياسية ، دراسة في الأصول والنظريات والتطبيق ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1988 ، ص 35

الإطار النظري

السياسية " فمع الأخذ بعين الاعتبار لوجود تعريفات متعددة للأحزاب السياسية تختلف باختلاف طبيعة الحزب والنظام الذي يعمل من خلاله ، فيمكن القول بصفة عامة أن الأحزاب السياسية هي " منظمة سياسية تضم جماعة من الأفراد الذين يتفقون فيما بينهم على الأسس العامة التي يجب أن تتبع في تنظيم الدولة ، ويسعون للسيطرة على الحكومة أو المشاركة فيها من أجل تطبيق هذه الأسس1. "

وتنقسم الأنظمة السياسية الحزبية إلى أنظمة تنافسية وأنظمة غير تنافسية ، ويساعدنا هذا التقسيم على فهم تنظيم مراكز القوى السياسية في الدولة ويزودنا بقاعدة أساسية مهمة لتصنيف الحكومات والأنظمة السياسية في العالم ، وتشمل كل من الأنظمة الحزبية التنافسية والأنظمة الحزبية غير التنافسية2.

ولكي تفرض هذه الأحزاب نفسها على الواقع السياسي في بلد ما في بحاجة ان تحقق أكبر قدر ممكن من التأييد الجماهيري لبرامجها السياسية وعقيدها الحزبية ، وبذلك فهي تتعامل بالدرجة الأولى مع الجماهير (الشعب) والطريق الأمثل لكسب هذا التأييد هو وقياس مدى توفره ، هو مفهوم الرأي العام الذي تسعى عملية الاتصال السياسي التي يلجأ إليه الحزب لتحقيق أكبر قدر من التأثير في الجماهير عن طريقه والرأي العام يمكن تعريفه على أنه " رأي الجماعة الذي تتخذه في مسألة عامة ، ومن التعريفات الأكثر قبولاً وانتشاراً تعريف المفكر السياسي (كي) الذي يرى أن الرأي العام يمثل " آراء الأشخاص لسائدة التي تجد الحكومة من الحكمة الالتفات إليها والاهتمام بها " ، ويعرف (هنسي) الرأي العام بأنه " مجموعة من الآراء التي تحملها أعداد كبيرة من الأشخاص حول موضوع يشغل الاهتمام العام " ، ولكي نتمكن من تحديد مفهوم الرأي العام بدقة نحتاج إلى معرفة المقصود بمصطلحي " الرأي " و " عام " والرأي هو نظرة محددة ينظر بها الفرد لظاهرة أو أو مسألة معينة ، وهو مرتبط بالعقل الانساني وملازم له ، ولكنه ليس بالضرورة ناتج عن التفكير ، فالرأي العام قد يتكون بتأثير العاطفة وليس من عمل الفكر ، أما مفهوم " العام " أو " المجال العام " هو ربط الرأي

1 كمال المنوفي ، أصول النظم السياسية المقارنة ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت 1987. ص 80
2نظام بركات ، مبادئ علم السياسة ، دار الكرمل ، عمان ، 1989. ص 101

الاطار النظري

بنشاطات الحكومة وممارساتها ، أي أن الرأي العام هو : رأي مجموعة كبيرة من الأفراد في قوانين الحكومة وممارساتها ومواقفها وتفاعلاتها الداخلية والخارجية وكل ما يتعلق بالسلطة.

ثالثا: منهج الاتصال والعملية السياسية

لكي يحقق طرف ما سواء (الحكومة أو الأحزاب التي تسعى للوصول إلى مكان الحكومة) زيادة في مستوى تأثيره على الرأي العام فهو بالضرورة بحاجة لعملية اتصال فكرية تبادلية مع البيئة المكونة للرأي العام ، أي مع الجماهير وهذه العملية هي ما يمكن أن نسميه عملية الاتصال السياسي¹. إن العلاقة بين العملية الاتصالية والعملية السياسية هي علاقة وثيقة للغاية فكلا النظامين يتأثر بالآخر ويؤثر فيه ، وإن كان حجم التأثير الذي يمارسه النظام السياسي على نظام الاتصال في البلدان النامية أكبر من تأثير نظام الاتصال على النظام السياسي ، ويرتبط ذلك بسمات المجتمعات النامية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وفيما يلي بعض المداخل المختلفة التي تناولت العلاقة بين العملية الاتصالية والعملية السياسية :

أ- رؤية جبرائيل ألموند

اهتم ألموند بتحديد موقع نظام الاتصال في النظام السياسي ، وشبه الوظيفة الاتصالية بالدورة الدموية : فالاتصال يشبه الدم في قيامه بوظائفه ، والاهتمام هنا لا ينصرف إلى الدم في حد ذاته ، أي لا ينصب على الاتصال في ذاته ، ولكنه يتجه نحو ما يحمله الدم وما يتضمنه من تغذية لكل النظام. ويتضح موقع الاتصال في النظام السياسي في ضوء تحليل (ألموند البنائي الوظيفي) الذي ركز على فكرة الوظيفة وكانت منطلقه في التحليل ، وما يعيننا هنا من تحليل ألموند أن وظائف النظام

سواء في جانب المدخلات وهي: 2

1 محمد سعد السيد أبو عامود ، الاتصال الجماهيري وصنع القرار السياسي ، جامعة القاهرة ، القاهرة ص 90
2 امانى محمد قنديل ، نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، 1980. ص 122

الاطار النظري

1- التنشئة السياسية.

2-التعبير عن المصالح.

3- تجميع المصالح.

4-الاتصال.

أو في جانب المخرجات وهي :

1- صنع القاعدة.

2- تنفيذ القاعدة.

3- التقاضي بخصوص القاعدة.

أنها وظائف مترابطة معتمدة على الاتصال بشكل أساسي ، فكثير من وظائف النظام السياسي ترتبط بنظام الاتصال ، ومن بين هذه الوظائف صنع القرارات والسياسات العامة ، أو ما يعبر عنه بالوظيفة التحويلية¹.

ب- رؤية كارل دويتش

استخدم دويتش مدخلاً جديداً للتحليل السياسي يقوم على نظرية الاتصال والتحكم (السبيرناتك) ، وهو الدراسة المنظمة للاتصال والتحكم في المنظمات بكل أنواعها

ويقول دويتش : أن السبيرناتك في حقيقته ينطوي على نقل الرسائل وفهم عمليات الضبط ، وهو فرع من هندسة الاتصال أو نسيج متغلغل من الأعصاب ، وتقوم هذه الشبكة بحمل الإشارات من مراكز الضبط المختلفة إلى الوحدات التي تقوم بالأداء ، ثم تعيد الرسائل منها إلى مراكز الضبط.

وتعالج نظرية الاتصال لدويتش الحكومة كنظام لصنع القرار مبني على تدفق مستمر للمعلومات ، ويمكن فهم ذلك في ضوء المفاهيم الأساسية للنظرية وهي تنقسم إلى قسمين:

1 نظام بركات ، مبادئ علم السياسة ، المرجع السابق ص 90

1 - مفاهيم ترتبط بالبنى الفاعلة

يرى دويتش أن هناك نظم استقبال تتلقى المعلومات من البيئة المحلية والدولية ، وتنقسم هذه

المعلومات إلى ثلاثة أنواع هي

- معلومات عن العالم الخارجي.

- معلومات تاريخية عن الماضي.

- معلومات عن النظام وأجزائه.

وتمثل عملية تشغيل المعلومات وتمثيلها نقطة التشابه الأساسية بين النظم السياسية وكل النظم

الاتصالية الأخرى.

2- : المفاهيم المرتبطة بعملية الاتصال وتدفق المعلومات

يرى دويتش أن هناك تدفقاً للمعلومات بشكل مستمر يشكل شبكة الاتصال التي تعدل من نفسها ذاتياً.

وهذه الشبكات الاتصالية تمثل أي نظام يمكن وصفه بدرجة معينة من التنظيم والاتصال والتحكم ،

بغض النظر عن العمليات الخاصة بنقل الرسالة سواء تمت عن طريق الكلمات كما يحدث بين الأفراد

في التنظيم الاجتماعي، أو من خلال العصب والهرمونات في الجسم الحي ، أو تمت عن طريق

الإشارات الإلكترونية في الآلات الهندسية¹.

رابعاً: الاتصال السياسي و تشكيل للرأي العام

لو تم النظر بحياد مستوعب إلى نشاطات ما تقدمه وسائل الإعلام المحلية في أي بلد.. من أخبار

وتعليقات ومتابعات هي في الأساس ليست محط أي اهتمام من قبل الجمهور المتلقي للإعلام،

لاستبان فعلاً عند المتابعين القلة، أنها نشاطات تستهدف أكثر من مجال للتأثير السلبي على نفسية

مواطنيها، أي أن التأثير المطلوب على الرأي العام يساهم في عملية تشكيل النوع للبناء الإعلام الشفهي

1 محمد سعد السيد أبو عامود ، الاتصال الجماهيري وصنع القرار السياسي المرجع السابق ص 58

الإطار النظري

المتداول، بحيث يمكن في نهاية الأمر بتحقيق التحكم بالرأي العام، عبر إشعال وإلهاء الجمهور بنتائج إعلامية خالية من أي مضامين حقيقية. وبمعنى آخر فإن هناك تأثيراً إعلامياً متبادلاً ترسم تقاطع خطوطه التعاملات الإيجابية، والرأي العام ذو السمة الخفية يقدم دفعات ضغوطه من لمس الآخرين لوجوده كي يرتفع الإعلام الرسمي في أي بلد لمستوى مصداقية الأحداث وليس التمويه عليها، ولما كان الرأي العام رغم نفس شعبيته في أي بلد ولكن لا يمثله إلا القطاع الواعي والعاقل بين القطاعات العريضة للجمهور¹.

وبذا فإن الرأي العام هنا هو إعلام شفهي عقلائي، وليس إعلاماً لاستعراض العضلات من وراء الميكروفونات، أو إعلاماً يجعل من رؤوس خونة السياسة أبطالاً على وريقات الصحف الصفراء. وفعل الرأي العام المستند لفهم أشمل لعلميات التجاذب الإعلامي وما تؤديه من دور في تكوين وتطوير الرأي العام، يجعل المسألة الإعلامية في حضور وتصاعد دائمين، ولعل من غرار هذا مثلاً ممكن التذكير به على سبيل التوضيح، كم هو مخيف الرأي العام حين يمسك بخيوط حقائق السلوكيات المخابراتية السلبية، ففي يوم 13 تموز 1987م هددت الحكومة البريطانية بواسطة وسائل أعلامها المرئية والمسموعة والمقروءة، بأنها مصممة على تقاضي صحيفة (صنداي تايمز) المحلية البريطانية، بسبب ما نشرته من معلومات ضمها كتاب.. (مصيصة الجواسيس) الذي كان قد طبع ووزع في الولايات المتحدة الأميركية قبيل ذلك، وكانت بريطانيا قد منعت من دخوله إلى أراضيها، وهو كتاب قام بتأليفه المخابراتي البريطاني المتقاعد (بيتر رايت)، والذي فصح فيه كيف تتجسس بريطانيا ليس على البلدان النامية.. بل تجاوزت بذلك حتى على بلدان غريبة من حلفاءها الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، التابع للجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة كفرنسا، فقد كشف الكتاب في

1 محمد سعد السيد أبو عامود ، الاتصال الجماهيري وصنع القرار السياسي المرجع السابق ص 100

الإطار النظري

جانب منه عن التقنيات الفنية التي اعتمدت في وضع أجهزة تنصت داخل السفارة الفرنسية بلندن، خلال الفترة المحصورة بين سنة 1960 . 1963م.

وبالنظر لميزة التفرد التي يتصف بها الرأي العام جراء قبوعه بين خلايا العقول، والإدراك تماماً من صعوبة الاستدلال على تقويماته للوقائع.. المعاشة، والتيقن أيضاً من صعوبة عملية انتزاع اعترافات كاملة لما يفكر به الناس حتى أثناء ظروف القمع والفجائع، لذلك فإن هذا السياج المحيط والمحصن للرأي العام جعل من الحكومات تشعر بتهيب منه وإن وراءها عيوننا وأذاننا تلاحقها وتسجل عليها النقاط والمآخذ¹.

ولعل هذا ما دعا أكثر الحكام قساوة وجلافة عبر كل مراحل التاريخ، أن يفسحوا المجال الضئيل لخط الرجعة وانتمائهم الاجتماعي لواقعهم. وبهذا الشأن تتخذ الدراسات الباحثة عن الحقيقة، ذات الصلة بالرأي العام أبعاداً إعلامية تفر في أولويتها الموضوعية. إن الرأي العام مهم لتحديدات حاجة كل مجتمع للعدل وحفظ الحقوق، وتلك هي القضية المحورية المكتشفة في الحياة التي لا حياض عنها. والرأي العام إذ يبقى الرافد الحقيقي الذي يمد التاريخ بمادة التخليد لمن يستحق الخلود عن جدارة، فإن ما وراء الرأي العام ظل مدرسة ذات أرضية تطلب الكشف أكثر عن مناقبها، وذلك بسبب شمولية معاني الرأي العام وعمق ما يحمله من أسرار وتطلعات².

حين يخلق السكوت مبرراً للهجوم على المجتمعات عند بعض الحكومات التابعة، فإن ظروف الالتباس واللغظ السياسيين المازجة للأوراق سرعان ما تضحل أمام كشف الحقائق التي يقوم بمهمة شرف أدائها الرأي العام، ليسمي الأشياء بأسمائها، مشخصاً الصالح وهاملاً الطالح منها، والرأي العام الذي يشابه في جوهره عذوبة الماء، ما زال مستهدفاً لسلب صفة العذوبة العفوية عنه، فهو لا يلقى ترحيباً عند معظم الحكومات، لذا فهو يتعرض باستمرار لعملية تشويه جراحي، ومن هنا تبرز هذه الأيام على

1اماني محمد قنديل ، نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية المرجع السابق ص 58

2 محمد سعد السيد أبو عامود ، الاتصال الجماهيري وصنع القرار السياسي المرجع السابق ص 57

الإطار النظري

السطح السياسي صناعة إعلامية معنوية شديدة الوطأة على النفوس السوية تسمى بـ(صناعة الرأي العام) حيث تضع هذه الصناعة الخطط النفسية بكل سوء النوايا، لنقل مكنم الرأي العام من جواهر العقول إلى تلفظات الألسن، وهذه الرؤيا للأمور تخلق بحد ذاتها رؤية تحد جديدة، أبعد أثراً من المزيادات التي تريد إعلاميات بعض الأنظمة كسبها المعنوي لصفها، بسبب افتقار رصيدها الاجتماعي إلى شيء من التأييد ولو التأييد الشكلي. وبمعنى آخر فإن قضية الرأي العام ستبقى أكبر من أن تخضع لغش وسيلة أو التلويح باغتيالها.

خامساً: الاتصال السياسي ودور الأحزاب السياسية

تأخذ الأحزاب السياسية بمختلف وسائل الدعاية في سبيل الدعوة لفكرة أو برنامج معين، سواء بالصحف أو الراديو أو التلفزيون أو النشرات أو الخطب، ليس فقط للانتخابات والسلطة، ولكن أيضاً لخدمة أيديولوجية تعتنقها وتعمل في إطارها، بل أننا نستطيع القول الآن، بأن الانتخابات والسعي للسلطة، أصبحت عند بعض الأحزاب وسيلة للدعاية المذهبية أكثر منها غاية وهدف، وهذا بطبيعة الحال يختلف من حزب لآخر باختلاف طبيعته¹.

وجرت الأنظمة الحزبية التي تتبنى نظام الحزب الواحد، على اتباع أسلوب خاص من النقد والمناقشة حول الأمور التي تهم الصالح العام في الدولة، فهذه الأنظمة تعمل وباستمرار على تنقيف الجماهير، ثقافة تتلاءم مع سياسة الحزب وايدلوجيته، وحتى الأحزاب بمفهومها الغربي المتعدد فإنها تلعب دوراً بارزاً يقوم على التركيز على جانب آخر قريب من التنقيف وهو الإعلام.

ولا يقتصر دور الأحزاب - حتى بمفهومها الغربي - على أن تكون إطاراً للرأي العام أبان الحملة الانتخابية، فإن هذا يتعارض مع فهم أسباب وجود الأحزاب، وإلا كانت تتشابه في كونها أداة فحسب، صحيح أن مهمة الأحزاب لا تقتصر على تقديم البدائل المتعددة لجموع الناخبين واحتضان

1 محمد سعد السيد أبو عامود، الاتصال الجماهيري وصنع القرار السياسي المرجع السابق ص 80

الاطار النظري

اتجاهاتهم ، بل أيضا يجب عليها ألا تنسى أن مسئوليتها أخطر من ذلك وأبعد ، من خلال تحملها عبء رفع المستوى الثقافي والسياسي عند هذه الجماهير ، وهذا يتطلب منها خطأ مرسومة وأداء متقناً لعمليتين تبدوان لازمتين وهامتين للاندماج الحي مع الجماهير ، وهما التثقيف والإعلام ، فالحزب يقوم بدور تثقيفي ليعطي مغزى سياسياً لآمال الأفراد عن طريق تبصيرهم بالنتائج السياسية لما يريدونه أو يرفضونه¹.

1اماني محمد قنديل ، نظام الاتصال وعملية التنمية السياسية المرجع السابق ص 61

إن التوجه الذي تنتهجه الأحزاب لخلق نوع من الجماهيرية والتأييد الشعبي لبرامجها وسياساتها يترتب عليه انتهاج سياسة اتصال مبرمجة ومنظمة تتواصل من خلالها مع هذه الجماهير ، ويقدر ما كانت هذه البرامج السياسية تمتلك عمقاً شعبياً أكبر بقدر ما كانت أقرب إلى التحقيق على لواقع السياسي في بلد ما ، حيث أن عملية الاتصال السياسي تساعد في بناء رأي عام شعبي ذو ثقل عظيم خلف هذه الأحزاب وبرامجها.

وتتبلور أهمية الرأي العام السياسية في توليد الضغط الشعبي على الحكومة لاتخاذ موقف محدد تجاه مسألة معينة، وكذلك فإن اتجاهات الرأي العام توجه عناية المسؤولين السياسيين إلى المواضيع التي تهم المواطنين ، ولهذا فإن القادة السياسيين كثيراً ما يهتمون بمعرفة اتجاهات رأي العام لشعوبهم في مختلف القضايا.

وتزداد هذه الأهمية لدى الأحزاب السياسية التي تحاول الوصول إلى أكبر قدر ممكن من القدرة على التأثير على توجهات الرأي العام ، فهذه الأحزاب تسعى للوصول إلى السلطة أو على الأقل المشاركة في هذه السلطة ، فهي بالضرورة بحاجة لهذا التأييد من قبل الرأي العام لمساعدتها بتحقيق ثقل سياسي يؤهلها للوصول إلى السلطة أو المشاركة بها.

ولا تنتهي أهمية الرأي العام عند تحقيق الحزب لأهدافه ، فهو عندما يمتلك السلطة يصبح بحاجة أكثر لضمان استمرارية التوافق مع الرغبات والتطلعات الشعبية ، وبالتالي فهو بحاجة إلى الاستمرار بعملية الاتصال السياسي مع الجماهير ، وقياس مدى التغيرات التي أحدثها هذا الاتصال سلباً وإيجاباً لضمان الاستمرار بالتوافق مع هذه التوجهات ، وبالتالي ضمان البقاء لهذا الحزب.

الفصل الرابع

دراسة ميدانية وتحليلية

لتفسير البيانات

الفصل الرابع : الجانب الميداني للدراسة

أولاً: المعاينة في الدراسة الميدانية

من الأدبيات وتقاليد العمل البحثي المتعارف عليها أن يحدد الباحثون أثناء إجراء الدراسة العلمية لأي موضوع من المواضيع العلمية التي تطرح أشكالاً بحثياً وتحيل في احد خطواتها المنهجية الأساسية المتصفح للبحث المنجز والمهتم بحيثياته وجوانبه ،الأساليب المنظمة والمؤطرة علمياً التي اعتمدها الباحث في بناء توجه منهجي للموضوع المراد دراسته وتحديد إطاره الميداني القابل للتوصيف والتحليل والقياس.

وانطلاقاً من هذا المعطى حاولنا في إطار الدراسة الموصوفة بـ"دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي " اعتماد خطوات منهجية لتأطير الموضوع في إشكالية بحثية تليها فروض للدراسة صدر عنها تحديد متغيرات أساسية للدراسة ومصطلحات أكثر حضوراً في مراحل التعريفات الأولية للمفاهيم والجوانب النظرية المعالجة ثم الارتكاز بعد هذه العناصر على ما أبانت عنه الدراسة الميدانية من معطيات.

لقد اعتمدنا على عينة من طلبة كلية العلوم الانسانية في جامعة عمار تليجي بالاغواط ونحن نقوم بتوزيع دليل الاستبيان بوضعية اتصالية بمواقع التواصل الاجتماعي "بسبب فيروس كورونا " ، بحيث تتيح للمبحوث الإجابة على تساؤلات الاستبيان بطريقة واضحة ومنظمة تساعدنا فيما بعد على وضع التحليل الكمي والكيفي في الدراسة الميدانية.

ولأن وضعية المبحوث الذي توجه له أسئلة الاستبيان هامة وضرورية في تحديد وقراءة إجاباته إزاء الأسئلة فان سعينا إلى توزيع الاستبيان في أوقات لم يكن فيها ضغط وحضر أي خارج أوقات الحجر الصحي المفروض على الطلبة الجامعيين ،وشرعنا في عملية توزيع الاستمارة بداية من أواخر شهر

الاطار التطبيقي

مارس 2020 إلى غاية 19 ماي 2020 واستغرقت العملية فترة زمنية ركزنا فيها على توزيع الاستبيان على الطلبة الجامعيين من جميع التخصصات كونهم يشكلون مجتمعا بحثيا متاحا نتواصل معه بشكل منظم ومستمر، و ما كشفته لنا استجابات أجريناها مسبقا مع الطلبة الجامعيين من تخصصات خارج تخصص الاتصال والإعلام أن بعضهم أشار إلى متابعتهم للقنوات التلفزيونية والاطلاع على بعض الصحف الوطنية مع استخدامهم اليومي لـ"الفايسبوك".

وتم تحديد حجم العينة بـ 50 مفردة وهم من طلبة كلية العلوم الانسانية بجامعة عمار ثلجي بالأغواط يزاولون الدراسة في مستويات مختلفة .

اعتمدنا في توزيع الاستبيان على طريقة التوزيع المباشر للاستمارة إن أمكن، أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وتسلمها بعد إنهاء المبحوث الإجابة على الأسئلة التي تم إدراجها في كل محور من محاور الدراسة البحثية.

لقد ضمن دليل الاستبيان في الدراسة البحثية أربع محاور أساسية وأدرجنا في كل محور عدد من الأسئلة التي ركزنا فيها على متغيرات الدراسة وما تقتضيه من تساؤلات، وقد وصل عدد أسئلة الاستبيان إلى 28 سؤالا موجها للمبحوثين وواجهنا في مراحل توزيع الاستبيان مصاعب مثل صعوبة الاتصال بيننا وبين المبحوثين بسبب فيروس كورونا .

إن المعاينة التي تمت عن طريق توزيع دليل الاستبيان على المبحوثين حاولنا فيها وبشكل مستمر توفير الظروف الجيدة للمبحوث للتفاعل مع العمل البحثي الذي ننجزه، بترك الوقت الكافي له للإجابة على تساؤلات البحث الذي اعتمدنا فيه "الصحافة ، صحافة المواطن ، الاتصال السياسي ، الطلبة الجامعيين" كمتغيرات أساسية في موضوع الدراسة تكررت في بناء منهجي للأسئلة في محاور الاستبيان الاربعة، وذلك سعيا منا لتحديد الجوانب المنهجية لموضوع الدراسة وضبطه بالأسلوب الذي

الاطار التطبيقي

يجعلنا أمام معطيات للدراسة قابلة لقياس صحة فروض الدراسة من عدمها، وبعد استخلاص ما خلصت إليه إجابات المبحوثين من معطيات لها مدلول يعتمد عليه في التحليل الكيفي أدرجنا نتائج الدراسة.

ثانيا: تحليل المعطيات في الدراسة الميدانية

ترتكز الدراسة الميدانية لأي بحث علمي ودراسة بحثية على ما تم تحصيله من نتائج كمية ومعطيات قابلة للقياس، يستعرض الباحث فيها تبعا للنتائج المتحصل عليها قراءة علمية ممنهجة تأخذ في الحسبان جوانب الربط المتاحة منهجيا بين المعطى الكمي والطرح النظري لموضوع الدراسة وفق متغيراته الأساسية وفروض الدراسة الموضوعية.

وانطلاقا من موضوع الدراسة الموسومة بـ " دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي" وتبيان طريقة المعاينة التي تم اعتمادها في حيثيات العمل النظري والميداني المتبع، فقد تضمن الشق التطبيقي للدراسة نتائج الدراسة الميدانية بعد توظيف أداة البحث المشار إليها واعتماد دليل الاستبيان وتوزيعه على فئة المبحوثين.

وبعد اعتماد كل هذه الخطوات في إطار التعريف بمحاور وتفصيل الدراسة الميدانية تم وضع الجداول المعبرة عن الدلالات الكمية والمعطيات المتحصل عليها بالترتيب المتعارف عليها، والمحاور الأساسية المدرجة في دليل الاستبيان الموزع على 50 مبحوثا من طلبة جامعة عمار ثلجي، وسعت الدراسة الميدانية إلى الخروج بعد التحليل الكمي والكيفي للبيانات والمعطيات المتحصل عليها بمحصلة النتائج العامة التي تم الوصول إليها بعد التحليل الكيفي للنتائج.

الاطار التطبيقي

ومن هنا كان الانتقال إلى المحور الثالث من الفصل الرابع وهو محور المتعلق بالتحليل الكمي والكيفي للبيانات المتحصل عليها من الجداول البسيطة التي اعتمدها الباحثان في دراستهما كما سيأتي.

ثالثا: التحليل الكمي والكيفي للبيانات المتحصل عليها وفق محاور ومتغيرات الدراسة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: تحديد الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	22	44%
إناث	28	56%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 01:

فقد تضمن تعداد الإناث 28 مبحوثة من أصل التعداد الإجمالي لفئة المبحوثين الذين استهدفتم الدراسة البحثية في شقها الميداني، وقد شكل عدد الإناث المتحصل عليه نسبة 56% بالمائة فيما أبانت فئة الذكور تسجيل 22 مبحوثا أي ما يعادل نسبة 44%.

ورغم أن هذا المعطى العام الذي يخص تحديد جنس المبحوثين في الدراسات البحثية يؤشر و يدل على توصيف وتحليل كفي، يقود الباحث إلى التعريف بعينة الدراسة في احد سماتها العامة، فان ما يمكن تسجيله أن عدد الإناث من فئة المبحوثين أكثر من عدد الذكور الذين استهدفهم العمل البحثي، ويحيل هذا إلى أهمية العنصر النسوي في الجامعة الجزائرية من حيث التعداد والكم ، وينعكس هذا

الاطار التطبيقي

التواجد الواضح للإناث في المؤسسات الجامعية على تواجدهن في الكثير من المؤسسات التعليمية القاعدية منها المؤسسات التربوية.

كما تؤكد التحليلات الصحفية في البرامج التلفزيونية وفي مواقع التواصل الاجتماعي على الدور الكبير للمرأة الجزائرية في عملية الحراك الشعبي ذو المنحى السياسي والاجتماعي الذي عرفته الجزائر منذ أكثر من عام، خاصة ما يتعلق بالطالبات الجامعية ومساهمتهن الفاعلة على مستوى تنظيمات المجتمع المدني في العمل السياسي والدعوي لمختلف الإيديولوجيات.

الجدول رقم 02 يبرز معطى السن بالنسبة لفئة المبحوثين:

السن	العدد	النسبة
أقل من 20	2	04%
من 20 - 25	25	50%
من 25 - 30	18	36%
أكثر من 30	05	10%
المجموع	50	100

يتضح من خلال نتائج الجدول رقم 02 الذي يخص المتغير المدرج في الدراسة الميدانية وهو متغير السن.

حيث يركز هذا المتغير على قراءة أعمار المبحوثين وعلاقة هذا المتغير الأساسي الهام بالتعرض من عدمه لصحافة المواطن وصولاً إلى الفايسبوك، وقد أشارت البيانات والمعطيات الكمية المتحصل عليها تبعا لهذا المتغير، أنّ الفئة العمرية من 20-25 سنة هي الأكثر بروزاً بنسبة 50 % ، تليها 20-25 سنة بنسبة 36% ، في حين تشكل الفئة العمرية الأكثر من 30 سنة ما نسبته 10% .

الاطار التطبيقي

أما الفئة الأخيرة تبلغ أعمارهم أقل 20 سنة " يشكلون ما نسبته تبعا للجدول الإحصائي المشار إليه سلفا 04% مما يؤشر على أن هذه الفئة العمرية تمثل نسبة قليلة في الاستمارة .

وتعبر هذه البيانات الحسابية لمتغير ' الفئة العمرية أن التعداد الأكثر تمثيلا وحضورا في سياق الدراسة الميدانية يتشكل من الفئة العمرية للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين " 20 , 25 سنة " ، وخارج سياق خصوصية هذه الدراسة فان هذه الفئة العمرية تعتبر أيضا الأكثر تمثيلا وحضورا في المؤسسات الجامعية ، كونها تشكل الحيز العمري للطالب الجامعي بعد حصوله على شهادة البكالوريا والتحاقه بمقاعد الدراسة الجامعية، وتشكل هذه الفئة مرحلة " الشباب " التي تعتبر احد المتغيرات الأكثر اهتماما من قبلنا في موضوع الدراسة البحثية التي تتناول " دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي، على عينة من طلبة جامعة عمار تليجي بالأغواط".

وفي علاقتها بالعمل السياسي والتفاعل مع المواضيع السياسية في هذه الفترة الحرجة التي تمر بها الجزائر، فلكون أنّ هاتين الفئتين هما الأكثر تمثيلا على مستوى التنظيمات الطلابية ذات الامتدادات الحزبية، والمتأثرة بالأوضاع السياسية في دول الجوار خاصة ودول العالم عامة.

كما أنّ الانخراط في الحراك الشعبي وبالشواهد التي تبث عبر القنوات التلفزيونية ، سواء الوطنية والعربية وحتى الأجنبية خاصة الفرنسية منها، بغض النظر عن المصادقية في نقل وتناقل الأخبار، تظهر بروز هاتين الفئتين العمريتين في النشاط السياسي على مستوى الجامعات خاصة الجامعات في المدن الكبرى على غرار العاصمة وهران وقسنطينة...

الاطار التطبيقي

الجدول رقم 03: مستوى الدراسة

النتيجة	العدد	مستوى الدراسة
08%	04	أولى جامعي
14%	07	ثانية جامعي
42%	21	ثالثة جامعي
36%	18	ماستر
100%	50	المجموع

وانطلاقا من الجدول رقم 03:

الذي يخص فئة المبحوثين وفق معطى المستوى التعليمي، فقد تبين أن الذين مستواهم سنة ثالثة من التعليم الجامعي يمثلون النسبة الأكبر ب 42% من مجموع المبحوثين بتعداد 21 فرد ، وجاء في المرتبة الثانية مستوى الماستر ب 36 % ، بتعداد 07 مبحوثين ، وفي الأخير جاءت نسبة المبحوثين الذين يزاولون دراستهم بالسنة أولى ما مجموعهم 04 مبحوثين بنسبة 08% وهي النسبة الأقل تمثيلا من مجموع العينة.

وبأتي هذا التفاوت في النسب لأن الدرجة العلمية تؤثر بصفة كبيرة على درجة الوعي بأهمية الأفكار والمعلومات المتداول، وإذا قارنا بين هذه النسبة وما يمثله الجدول الثاني الذي يمثل توزيع المبحوثين وفق معطى السن فلا عجب أن تكون نسبة السنة الثالثة هي النسبة الأكبر لوجود العينة الأكثر تمثيلا من قبلنا وهي من 20الى 25 سنة.

ومن خلال ما سبق نستنتج أن تعداد المبحوثين في طور الليسانس يتجاوزن نصف العينة من التعداد الإجمالي للطلبة المستجوبين وهذا باعتبار أن تعداد الطلبة في مستوى الليسانس يبقى مرتفعا مقارنة

الاطار التطبيقي

بحجم التعداد الموجود في مستويات الماستر في مختلف التخصصات الجامعية، وهذا وضع تشترك فيه جل الجامعات والكليات بما فيها كلية العلوم الإنسانية لجامعة عمار تليجي بالأغواط.

أما في ما يخص العلاقة بين المستوى وعملية التفاعل السياسي عبر صحافة المواطن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك، فإن مستوى الليسانس والماستر يبقى الأكثر دراية بالعلاقة بين الطالب الجامعي والعمل السياسي، سواء من خلال المنظمات الطلابية المتحزبة، أو حتى الأحزاب المتواجدة من خلال الحضور الأكاديمي المتعلق بالكثير من الأساتذة المنخرطين في العمل الحزبي أو النقابي.

الجدول رقم 04: التخصص

النتيجة	العدد	الحالة العائلية
78%	11	علوم إسلامية
16%	13	علوم إجتماعية
06%	26	علوم إنسانية
100%	50	المجموع

وانطلاقا من الجدول رقم 04:

الذي يمثل النسب البيانية لتخصص عينتنا، فقد جاء تخصص العلوم الإنسانية بتعداد 26 مبحوث بنسبة 52% من مجموع العينات وهي النسبة الأكبر تمثيلا في دراستنا، في حين جاءت نسبة العلوم الاجتماعية بتعداد 13 مبحوث يمثلون ما نسبته 26% من مجموع العينة فحلت ثانية في ترتيب العينات، واخيرا في المرتبة الأخيرة جاء تخصص العلوم الإسلامية بتعداد 11 فردا من مجموع العينة يمثلون ما نسبته 22% من المجموع الكلي لهم.

الاطار التطبيقي

هذا الجدول فيه رؤية توضيحية أكثر لأن الاكتفاء بمعرفة المستوى العلمي للطالب لا يفسر وحده حجم التأثير أو التعرض للمضامين الإعلامية وبصفة خاصة صحافة المواطن، فالتخصص العلمي له دور فعال لما يتعرض له، بحيث تواجه الطالب ظروفًا صعبة أثناء التعرض لصحافة المواطن يحتاج إلى سبيل للخلاص والخروج بنتائج ومن بين هذه المضامين التي يكثر التعرض لها هي مواجهة الآخرين في أثناء الحوار معهم أو التعرض للمضامين الصحفية شعبية الغير مألوفة قانونًا، لذا فقد تكون صحيحة أو خاطئة، ومنه صحافة المواطن وما تحمله من قلة مصداقية في بعض الأحيان تجعل الفرد في محل شك بين المصداقية وعدمها، فمجال التخصص يحتم عليهم التعامل مع الأخبار المتعلقة بتخصصه دون مشاكل، ولكن في الضرف الحالي ممن نسلط البحث عليهم جميعًا لا علاقة لهم بالعلوم السياسية وهي من إيجابيات البحث، فقد نتوصل إلى نتائج تخص المبحوثين ومدى تعرضهم إلى مثل هذه المضامين الإعلامية وهم خارج مجال تخصصها، ولكن في نفس الوقت هي من مجال العمل البحثي الذي يتعلق بالإعلام والصحافة والتكنولوجيا التي تمثل أحد تخصصات الإعلام والاتصال.

إن هذه الحالة التي نتعرض لها كثيرًا من الرؤية السياسية أو النظرة الصحفية المبنية أكثرها على توقعات، تحتاج إلى مقدار كبير من المعارف على مستوى الثقافة لأن الكثير من الطلاب لا يستطيع المغامرة والدخول في مثل هذه المواضيع، والتعامل مع القضايا الاجتماعية أو السياسية، وهو ما أقره الكثير من الطلبة بعدم دخولهم إلى مناهات السياسة دون تقصي الحقيقة، وهو الأسلوب الناجح للحفاظ على العقيدة السياسية أو الانتماء السياسي من التعامل مباشرة مع المضامين الإعلامية دون دون هدوء واتخاذ قرارات قد تكون خاطئة، وفي الوقت نفسه لا يمكن للإنسان الجاهل بالقضايا

الاطار التطبيقي

السياسية أو حتى العارفين بها بأن يسلموا من الوقوع في الأخطاء في بعض الاحيان، ومن هنا كان التأكيد من الطلبة على أهمية التخصص والخزان المعرفي للعمل في المجال السياسي.

الجدول رقم 05: الحالة العائلية

النتيجة	العدد	الحالة العائلية
78%	39	أعزب
16%	08	متزوج
06%	03	مطلق
100%	50	المجموع

يوضح الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة هم من العزاب بعدد قدر ب 39 فرد من مجموع العينات وبنسبة وصلت الى 78 %، تليها عدد فئة المتزوجين بنسبة 16 % بينما تأتي بعدها عدد حالات الطلاق فقدرت بنسبة 06 % ، من مجموع العينة الإجمالي المقدر ب 50 مفردة.

ولقد إستفحلت ظاهرة العزوبة بشكل ملفت للانتباه في الوسط الجامعي وتتوعدت خطورتها من مجتمع لآخر تبعاً لظروفه الاجتماعية، ومع ارتفاع نسبة العنوسة والعزوبة عند الأفراد يصبحون شديدي التأثير بالغرب ولا يهتمهم شيء، ورغم أن هذا المعطى لا يمثل أهمية في الدراسة إلا أنه يعرفها في أحد سماتها العامة.

الجدول رقم 06: البيئة العمرانية

البيئة العمرانية	العدد	النسبة
ريفية	10	20%
حضرية	35	70%
بدون أجابة	05	10%
المجموع	50	100%

يبرز هذا الجدول الذي يتضمن احد البيانات الكمية لعينة المبحوثين الذين استهدفتم الدراسة الميدانية نوع الإقامة للمبحوث، وجاءت المعطيات الحسابية لهذا العنصر على النحو الآتي:

أن تعداد 35 مبحوث هم من قاطني المدينة يشكلون ما نسبته 70% ،في حين بلغ تعداد قاطني الريف 10 مبحوثا يشكلون ما نسبته 20% ، وقد تم إدراج عنصر مكان ونوع الإقامة الخاصة بالمبحوث للتعريف وبشكل أكثر وضوحا على العينة التي تشكل منها المبحوثين، خاصة وان البعد الجغرافي والمكاني للمبحوث، وفي العديد من الدراسات البحثية التي تستنتق آراء المبحوث إزاء قضايا وظواهر مختلفة، يبقى عنصرا مهما وله أثره وثقله في البحوث الاجتماعية، ولا يمكن أن نغفل بأن هذا الجانب مهم بالنسبة لدراستنا لكون التعرض الى صحافة المواطن يحتاج الانترنت وهذا قد يختلف من بيئة الى أخرى وسهولة الربط بالانترنت وكيفية الحصول عليها.

الاطار التطبيقي

وباعتبار إن نظام الإقامة لدى الطلبة الجامعيين يقوم على نوعين فإما الطالب الجامعي مقيم أثناء الدراسة الجامعية بالإقامة الجامعية أو بالمنزل الذي يقطن به فإنه يجب الإشارة إلى عدد معتبر من الطلبة الجامعيين بولاية الأغواط ينحدرون من مناطق مختلفة، البعض من بلديات شبه حضرية والبعض منهم يقطن فعلا بالمناطق الريفية، وإن كان تعدادهم وفق ما أبانت عنه الدراسة الميدانية بعد توزيع دليل الاستبيان قليل مقارنة بتعداد الطلبة الذين يقطنون بالمدينة والذي فاق تعدادهم نصف العينة.

وهذه النسب تعطي دلالة مهمة أنّ سكان المدن هم الأكثر تفاعلا مع العمليات السياسية، وأنّ ظاهرة الاتصال السياسي تبرز بشكل كبير جدا وبفروق أكبر بالمدن مقارنة بالقرى والأرياف، ويعتمد ذلك على ذوبان العرق والنسب في المدن بخلاف العروضية وروابط القرابة في الريف. ما يعني أنّ التفاعل مع السياسة في المدن أكبر بكثير لتعقد الحياة في المناطق الحضرية من جهة ، ولتوفر المدن على تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل أفضل من جهة أخرى.

المحور الثاني: استخدام الطلبة الجامعيين لصحافة المواطن

الجدول رقم 07: المتابعة اليومية لصحافة المواطن

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	23	46%
لا	05	10%
أحيانا	12	24%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 07:

الاطار التطبيقي

يتبين لنا إهتمام طلبة التعليم العالي بالإطلاع على محتويات صحافة المواطن بنسبة 46% بتعداد 23 مبحوثا، والطلبة الذين لا تهتمهم صحافة المواطن يمثلون نسبة قليلة جدا من المجموع الكلي للعينات بنسبة 10% بتعداد 05 مبحوث، في حين جاءت نسبة المبحوثين الذين يرون بأن إهتمامهم بصحافة المواطن في بعض أحيان وليس بصفة يومية بـ 24% وهي نسبة تمثل تعداد 12 مبحوثا .

ومن خلال النتائج المسجلة لو جمعنا نسبة المتابعة اليومية مع نسبة الذين يتابعون صحافة المواطن في بعض الاحيان نجد أنها تعادل 90% من مجموع العينات، وهي نسبة لا بأس بها لإجراء دراستنا الميدانية على هاته العينة.

الجدول رقم 08: المدة التي تقيضها عينتنا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة
أقل من 03 ساعات	11	22%
من 03 ساعات الى 05 ساعات	18	36%
أكثر من 05 ساعات	21	42%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 08:

يمثل الجدول أعلاه أن استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي بأكثر من 05 ساعات بتعداد 21 مبحوثا أي بنسبة 42% من مجموع العينة، وبالمقابل جاء عدد المبحوثين الذين يتابعون أو يستخدمون هذالمواقع لمدة أقل من 03 ساعات 18 مبحوثا بنسبة 22%، في حين وصلت النسبة المتوسطة للطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ما بين 03 ساعات و05 ساعات الى 36% من مجموع العينة.

الاطار التطبيقي

ومن خلال التحليل الكمي السابق يتبين لنا أن العينة تستخدم شبكة مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات يوميا وهي نسبة كبيرة تحيل الى وجود علاقة وطيدة بين الطالب ومتابعته لصحافة المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي من شأنها أن تعطي كل جديد وأخبار سياسية وثقافية ورياضية بالإضافة الى الدينية حسب إهتمامات الطالب أو المتصفح لهذه المواقع، فلقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي منتشرة بين كافة المجتمعات وفي أوساط المجتمعات خصوصا الشباب المثقف، حيث بات الكثير من الطلبة الجامعيين يستخدمونها لتلبية الحاجات المعرفية العلمية وكذا متابعتهم للأخبار اليومية بالمشاركة أو بالإطلاع.

أما فيما يخص العلاقة بين عدد ساعات العمل على هاته المواقع والاتصال الياسي من خلالها، فإن الأخير يتطلب وقتا كبيرا تقضي على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة كل المستجدات الحاصلة الجديدة وهي ما تمتاز به مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن لهاته المواقع دور كبير مثلما شاهدناه أثناء الحراك الشعبي من خلال تبادل الأفكار والأخبار بسرعة فائقة بين الولايات من خلال تحديد أوقات الخروج وتقسيم أيام الأسبوع على فئات المجتمع.

الجدول رقم 09: الطريقة المتبعة في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النتيجة
التصفح	14	28%
التواصل	19	38%
النشر	09	18%
بهم جميعا	08	16%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 09:

الذي بيأن أكثر خدمة يستخدمها الطالب الجامعي الجزائري عند تصفحه لحسابه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي تتم عبر التواصل بنسبة 38% وهي وضعية تسمح بنقل الأفكار والأخبار خصوصا عبر هذه المنصات الالكترونية، في حين جاءت نسبة 28% كتمثيل للطلبة الجامعيين الذين يستخدمون مواقع التواصل عبر التصفح بتعداد 14 مبحثا وهي التي تتم عبر تتبع الاحاث دون المشاركة فيها وتعتبر كمطالعة فقط للمستجدات والاحداث، وبالمقابل جاء تعداد الطلبة الذين يستخدمون المواقع الالكترونية أو الإجتماعية بأشكال النشر بـ 08 مبحث يمثلون ما نسبته 18% من مجموع العينة وهي مجموعة تستعمل المواقع عن طريق النشر وتقديم أفكار خاصة بهم ومعتقدات يتنبؤون بها، ولقد جاءت نسبة الذين يستخدمون كل ما سبق في معاملاتهم 16%، من تصفح ونشر وتواصل وغالبا ما هذه الفئة تكون منخرطة في العمل السياسي سواءا عن طريق الأحزاب السياسية أو الإلمام بالمواضيع التي تمثل حيزا مهما في الحياة الإجتماعية.

وعن العلاقة بين المتغيرين صحافة المواطن ممثلة في مواقع التواصل والاستخدامات ، فإن شكل الاستخدام له منحى يتدرج في حياة الطالب السياسية، فقد شاهدنا عينات بدأمشوارها السياسي عبر التعليق على المنشورات ومن ثم النشر واكتساب جمهور الى غاية الوصول الى البلاطوهات والدخول في العمل السياسي أو حتى الحزبي سواءا طلبة أو أساتذة، وهناك من وصل الى أبعد من ذلك ونذكر خير دليل على ذلك محمد لعقاب ، دكتور بجامعة البليدة من ناشط سياسي عبر وسائل التواصل الاجتماعي الى محلل عبر بلاطوهات القنوات إلى ممثل لحملة المترشح والرئيس الحالي للجمهورية ومن ثم تعيينه مستشارا لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون.

الاطار التطبيقي

الجدول رقم 10: الوسائل المستخدمة لمتابعة الاخبار

الاجابة	العدد	النتيجة
الفايسبوك	24	%48
التويتر	05	%10
المواقع المتخصصة	15	%30
المدونات	06	%12
المجموع	50	%100

وانطلاقا من الجدول رقم 10:

فما أشار اليه هو وجود تفاوت كبير بين النسب حيث حصل الفايسبوك على النسبة الأكبر بـ %56 بتعداد 24 فرد من العينة، في حين جاءت نسبة الذين يستعملون المواقع المتخصصة بـ %30 بتعداد 15 عينة من مجموع العينات، وبالمقابل جاءت نسبة المتابعين للأخبار بين التويتر والمدونات ضئيلة جدا مقارنة مع سابقتها وصلت الى %22 مجتمعتين.

ويرجع هذا التفاوت في النسب الى الخصائص التي يقدمها كل موقع وطريقة عمله السهلة ما يجعل التفضيل أو الإختيار فيما بينها جد وارد لتعدد الخصائص وإختلاف من موقع الى آخر، فمواقع التواصل الاجتماعي تشير إلى مجموعة من الأجهزة المحمولة والعديد من التطبيقات التسويقية المتنقلة

الاطار التطبيقي

التي تتيح إنشاء وتبادل المحتوى المقدم من المستخدمين من أخبار ومعلومات في شتى المجالات، ويحيل ذلك الى حقيقة أن مواقع التواصل الاجتماعية تعمل على الأجهزة النقالة أكثر من الأجهزة الأخرى التقليدية ما يجعلها قبلة لكل المتطلعين الذين يواكبون العصر مع شغفهم بالمتابعة اليومية للأخبار، وما يجعلها وجهة النقاد السياسيين والراغبين في معرفة كل ما هو جديد التحديثات التي تطرأ عليها من حين إلى آخر فيتم هذا عن طريق أو من خلال إدراج عوامل جديدة مثل الموقع الحالي للمستخدم (خاصية الموقع) أو التأخير الزمني بين إرسال واستقبال الرسائل (خاصية الوقت)، هذه الخصائص تجعل المواقع تختلف بين المستخدمين، ومن بين الخصائص المميزة للفايسبوك الذي تتابعه جل العينة:

- تبادل الرسائل مع أهميتها لمكان معين عند نقطة محددة في الوقت المناسب.

- سهولة التواصل بين الأفراد بتبادل الرسائل بكل سهولة ويسر مع ربح العديد من الوقت.

ومع الاختلاف الواضح بين أهمية الوسيلة المستخدمة في التواصل السياسي فإن العمل في هذا الاخير يتطلب وجود متابعين لتبادل الأفكار، الا أن ما يمكنه استنتاجه هو أن الفاييسبوك يمثل الوسيلة الأكثر استعمالا في الجزائر على غرار تويتر وانستغرام

الجدول رقم 11: الأخبار الأكثر إستقطابا من العينة

الاجابة	العدد	النتيجة
السياسية	24	48%
الدينية	05	10%
الرياضية	15	30%

الاطار التطبيقي

%12	06	أخرى
%100	50	المجموع

وانطلاقا من الجدول رقم 11:

يتبين أن أغلب العينة يتابعون الأخبار السياسية التي طغت على المشاهد الأخرى التي سبقتها من رياضة ودين حيث مثلت ما نسبته 48% بتعداد 24 مبحوث من مجموع المبحوثين، وجاءت نسبة المتابعين للأخبار الرياضية 30% من تعداد العينة الإجمالي، وحصلت الأخبار الدينية على نسبة 10% من العينة.

ويأتي هذه الفروق بين الأخبار وأهمية متابعتها باختلاف الظروف والتحول الإجتماعي الحاصل في البلاد من مشاهد سياسية كالحراك الإجتماعية والإعتقالات التي شهدتها البلاد من مسؤولين كبار وذو نفوذ وإستقرارهم في السجون وهم الفئة المغضوب عليها في الوسط الجزائري وبصفة خاصة المجتمع الجامعي، هذا ما جعل الأخبار السياسية تتفوق على نظيرتها من الأخبار الأخرى كالرياضية المتوقفة حاليا بسبب تفشي فيروس كورونا وهو ما جعلها تنقص مقارنة مع الفترات الأخرى التي طغت عليها كليا.

تدل هذه النتائج على أن المواطن الجزائري يسعى إلى مشاركة الحياة الاجتماعية للمجتمع و البقاء على اتصال وتواصل دائم لتغطية مجريات الحياة المجتمعية كما أن الدعوة إلى نشاطات سياسية تؤكد أن المواطن والطالب الجامعي بعمار تليجي على وعي بمجريات الساحة السياسية ويدعو إلى المشاركة في البيئة السياسية وحدثها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة بديلة للإعلام،

الاطار التطبيقي

وجاءت كرد فعل للواقع السياسي والإجتماعي الغير المستقر وخنق الحريات خاصة حرية ابداء الرأي والتعبير وكذا نتيجة سيطرة السلطة على وسائل الاتصال التي تعرض الواقع السياسي بدرجة متفاوتة من التعنيم.

الجدول رقم 12: إهتمام العينة بالأخبار السياسية بعد حراك 22 فيفري

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	32	64%
لا	18	36%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 12:

يتبين أن العينة التي تتابع أخبار الحراك مثلت نسبة 64% من مجموع العينة، في حين جاءت النسبة التي تمثل المبحوثين الذين لا يهتمون بأخبار الحراك السياسية 36%، ويظهر هذا التفاوت في النسب لما إحتله الحراك في أوساط الشباب وحرك فيهم روح الوطن حتى وصلوا لإختيار يوم خاص بهم من أيام الأسبوع وهو يوم الثلاثاء، ويقترّب عدد الطّلبة الجامعيين في الجزائر من مليوني طالب، يتوزعون على حوالي 100 مؤسّسة جامعيّة في الجهات الأربع للبلاد. دائما ما جدد الطلاب ولاءهم للحراك الشعبّي ومطلب إسقاط العهدة الخامسة لرئيس لم يستطع أن يُقدّم ملفّ ترشّحه بنفسه من خلال خروجهم كل ثلاثاء في مختلف المدن، خاصّةً في الجزائر العاصمة، التي هيمنوا على وسطها، صانعين مشاهد تناقلتها وسائل الإعلام ومواقع التّواصل الاجتماعيّ، وشهدت مسيرات الطلبة الجامعيين كذلك التحاق الأساتذة والمدرسيين الجامعيين بها، كل يرفع شعارًا سياسيًا موحدًا هو "خروج

الاطار التطبيقي

الرئيس وجماعته من الحكم"، ما زرعت فيهم روح الوطن والتمثيل له بشبابه المثقف ما جعل الكل يتابع الأخبار السياسية من خلال حراك 22 فيفري والتحولت في الساحة السياسية.

الجدول رقم 13: هل تشكلت لديك قناعة بأهمية متابعة الاخبار السياسية ؟

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	30	64%
لا	20	36%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 13:

فقد تبين من خلال الجدول أن 64% من المحبوثين تشكلت لديهم قناعات بأهمية الأخبار السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي خاصة في وقت الحراك الشعبي، فيما رأت مجموعة أخرى أن القناعات السياسية لا تتشكل بالأخبار والإهتمام بالحراك الشعبي، ولكن مما نستخلصه من إجابات المحبوثين الذين يمثلون نسبة لا بأس بها وهم الذين يعتقدون أن الأخبار تشكل دورا مهما في الإهتمام بالسياسة لدى الطالب الجامعي الأخبار تشكل وعي سياسي وهو المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية في الساحة، حيث تتدرج من الإهتمام السياسي إلى المعرفة السياسية ثم التصويت السياسي وأخيرا المطالب السياسية.

الاطار التطبيقي

وفي المقابل يرى أصحاب وجهة النظر الأخرى أن ما تقدمه الأخبار هي مجرد توجهات لها أصحابها وأهدافها الخاصة، وتعمل على تغليب الرأي العام.

وفي الأخير يمكن القول بأن هذه الاخبار عموما تعمل على تثقيفهم وتزويدهم بالمعلومات السياسية كما تسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام.

المحور الثالث: الاشباع المخصصة للطلبة الجامعيين من استخدام وتتبع صحافة المواطن

الجدول رقم 14: هل ترى أن صحافة المواطن تعبر أكثر عن الاحداث السياسية؟

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	41	82%
لا	09	18%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 14:

من خلال الجدول الذي يوضح اجابات المبحوثين يتبين أن الدور الذي تلعبه صحافة المواطن في نقل الأحداث كبير وذو أهمية وهذا ماأقرته مجموعة كبيرة من العينة بتعداد 41 مبحوث بنسبة 82%، في حين فضلت البقية القول بأنها كانت مجرد أخبار محتملة لا تعطي الواقع أهمية فتضارب الأقول فيها ينمي على قلة المصدقية فيها.

لكن ما يمكن قوله هو أن التحول الأبرز الذي حصل خلال العقد الأخير على مستوى الإعلام هو بروز ظاهرة صحافة المواطن، كشكل جديد من أشكال الممارسات الصحافية غير المهنية، ومع تطور

الاطار التطبيقي

هذه الممارسات، بدأت صحافة المواطن تأخذ حصتها من النقاشات والأحداث المتسارعة التي لا تستطيع الصحافة والاعلام العاديين مجاراتها فصحافة المواطن ليس لها حدود ولا مسافات تقع بينها وبين نقل المعلومات وهذا ما يعيق الصحافة العادية والاعلام الحالي حيث يتطلب وجودهما في أماكن متعددة وهو ما لاتستطيع القيام به في حين عكس هذا صحافة المواطن تستطيع تقديم عدة أحداث ونقلها في آن واحد، فقط يتطلب وجود مواطن مع هاتف نقال واتصال بشبكة أنترنت لنقل الاحداث.

الجدول رقم 15: ما هي أهم الأحداث السياسية التي تلبى حاجتك أكثر ؟

الاجابة	العدد	النتيجة
المحلية	12	24%
الاقليمية	07	14%
الوطنية	25	50%
الدولية	06	12%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 15:

الذي يوضح مدى المشاركة السياسية للطلبة عينة الدراسة حيث وجدنا أن نسبة المشاركين في الأحداث السياسية على المستوى الوطني هي الفئة الأكثر تمثيلا وحضورا لعينتنا بـ 50% اي بنصف العينة وهذه الفئة حسب تصريحات الكثير منهم ينتمون الى أحزاب سياسية ولائية ووطنية للمشاركة السياسية، وجاءت نسبة المشاركين في الأحداث السياسية وتتبعها على المستوى المحلي بـ 24% من مجموع العينة وهذه الفئة تتميز بتتبع السياسة عن قريب مثل المشاركة في الانتخابات المحلية، وفي

الاطار التطبيقي

المقابل تأتي فئة المشاركين على المستوى الإقليمي والمستوى الدولي وهم فئتين الأقل حضوراً في عينتنا بحيث وصلنا إلى نسبة 14% و12% على الترتيب وهما مجموعة لا تعطي الواقع السياسية في البلاد أهمية وتكتفي بـ التطورات السياسية على المستوى الدولي كأحداث الصراع السياسية بين الجبهتين الصين الشعبية وأمريكا، أما على المستوى الإقليمي فينتبعون الأحداث العربية كالقضية الفلسطينية وتطورات الحرب في سوريا إضافة إلى الاستعمار الأمريكي في العراق.

وفي الأخير لا يمكن إلا القول بأن المشاركة السياسية هي أرقى تعبير عن المواطنة التي تمثل من جملة النشاطات التي تساعد على ممارسة السلطة السياسية كما أنها تلعب دوراً مهماً في تطوير آليات وقواعد الحكم الديمقراطي، والمشاركة السياسية كمفهوم دولي بات قيد التداول السياسي في الوقت الراهن خصوصاً في الوضع الراهن وما تمر به البلدان العربية من ثورات مساندة لبعضها مدعمن بها الشعوب العربية الأخرى ونأخذ كمثال تأثير وفاة الرئيس الأسبق محمد مرسي وتعبير الدعم الجزائري الشعبي للقضية المصرية من تطورات عبر الحراك.

الجدول رقم 16: هل تتفاعل مع الأحداث السياسية التي تتابعها؟

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	23	46%
لا	13	26%
أحيانا	14	28%
المجموع	50	100%

وانطلاقاً من الجدول رقم 16:

الاطار التطبيقي

يتضح أن نسبة 46% من المبحوثين يتفاعلون مع الاحداث السياسية التي يتابعونها بتعداد 23 مبحوث، في حين يرى تعداد 13 مبحوث أنهم لا يتفاعلون مع الاحداث محل المتابعة بنسبة 26%، فيما ترى البقية التي تعدادها 14 من مجموع العينة بنسبة 28% أنهم يتفاعلون في بعض الأحيان مع الاحداث السياسية.

نستخلص من خلال اجابات المبحوثين بعد جمع اجابات المبحوثين الذين يتفاعلون مع الاحداث السياسية و من يتفاعلون معها في بعض الأحيان أن كثرة متابعة الأحداث السياسية تجعل الفرد متأثراً وتتشكل لديه أفكار ويحاول تجسيدها من خلال رد فعله حولها سواءا بالتعليق أو النشر ودعم قضيته عبر صحافة المواطن، وأن يكون مستقبلا ومقدما للأخبار في نفس الوقت.

الجدول رقم 17: هل يحقق تفاعلك مع الاحداث السياسية اشباع حاجاتك؟

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	15	30%
لا	15	30%
أحيانا	20	40%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 17:

الذي يوضح اشباع الحاجات السياسية بالتفاعل معها، وكانت إجابات المبحوثين بأكثر نسبة هي أحيانا أي أن أكثر من نصف العينة التي تتفاعل مع الأحداث السياسية بتعداد 20 طالب بنسبة 40% من مجموع العينة، وجاءت البقية منقسمة بين الاجابتين بنعم ولا حول الموضوع وإشباع الرغبات بالتساوي بتعداد 15 مبحوث لكل منهما بنسبة 30% لكل إجابة.

الاطار التطبيقي

ويأتي هذا التفاوت بين النسب لكل صحافة المواطن تقدم أحداث كثيرة ومتسارعة، تتطلب التركيز مع كل منها وهذا ما جعل الفئة التي تجيب بعدم إشباع الحاجات أن لا تحقق شيء من بعد التفاعل، وأما بقية المجيبين الذين تشبع حاجاتهم في بعض الأحيان فقد يكونون متابعين للعمل السياسي في الواقع والمواقع ما يجعل فهم الأمور بسيط أي أن صحافة المواطن تساعدهم في تلقي الأخبار الى حين معالجتها فيما بعد.

الجدول رقم 18: هل تفاعلك مع الاحداث السياسية نتيجة :

الاجابة	العدد	النتيجة
الانتماء الحزبي	29	58%
الانتماء السياسي	21	42%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 18:

يتضح أن 42% من عينتنا لها إنتماء سياسي بتعداد 21 مبحوث، وهذه الفئة تأمن بضرورة الانتماء السياسي وتحقيق مطلب بناء مؤسسات الدولة والقيام بمواجهة الأزمات السياسية التي تطرحها ضغوط التغيير السريع في المجتمع مع إلزامية سبقه خلق شعور عند الأفراد بالهوية والذات والقومية التي تتجاوز الولاءات، وكما هو معلوم بأن ثقافة الانتماء السياسي الايجابية والفعالة، هي الإيمان بمبادئ حزب سياسي أو تنظيم النقابي وحتى جمعي وواعتناق ثقافته وتطبيق برامجه ، دون التعصب الجاهلي والمقيت له ، في حين يرى 29 مبحوث أن التفاعل مع الأحداث نتيجة إنتماء حزبي وليس سياسي بنسبة 58% من مجموع المبحوثين، وهذه الفئة ترى بأن تسارع الأحداث يجعل منها تختار انتماءها

الاطار التطبيقي

الحزبي وما تفرزه غريزته المتنبئة للأحداث وكيفية قراءته لأخبار صحافة المواطن المتسارعة، وأن نعيش هذا الانتماء بتوازن بين العاطفة والعقل، وبين الحقيقة والفرضية، فلا نتبنى دور المدافع والمبرر لكل المواقف رغم خطئها.

وفي الأخير نستنتج من خلال اجابات المبحوثين، كم هو جميل أن ينتمي الإنسان إلى حزب سياسي ، وإلى مجموعة نشاطه أفكاره وأهدافه وهمومه.. وكم هو جميل شعور التعاون بين مجموعة من الأفراد لتحقيق أهداف وطنية سامية أو حتى محلية، وكم هو جميل كذلك شعور النضال والمخاطرة في سبيل ذلك، ولكن الأجمل من كل هذا وذاك ، أن يكون الانتماء لهذا الحزب بعيداً عن مفهوم العبودية والانقياد الأعمى ، وإلغاء العقل، والاستعاضة عنه بعقل قادة الحزب الذي ينتمي إليه، ويدين له بالولاء.

الجدول رقم 19: الاحداث السياسية بعد حراك 22 فيفري على ممارسة وتشجيعها على العمل

السياسي

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	38	30%
لا	12	08%
المجموع	50	100%

وانطلاقاً من الجدول رقم 19:

يتضح أن نسبة التغيير بعد أحداث 22 فيفري والحراك الشعبي في عينتنا كانت 76% بتعداد 38 مبحوثاً وجاءت نسبة الذين لم يأترو فيهم الحراك 24% من مجموع العينة بتعداد 12 فرداً.

الاطار التطبيقي

وما يستخلص من إجابات المبحوثين نجد أن ما مثلته الهبة الشعبية في الجزائر، بتاريخ 22 فبراير 2019، أنها كانت حدثاً استثنائياً أعاد إحياء الرؤية الثورية للتاريخ السياسي الجزائري بعد عقود من سيادة حالة الانعزال السياسية عن واقع غير ديمقراطي عاشته الجزائر بعد مرحلة العشرية السوداء، رغم حجم التظاهر اليومي والسلوك الاحتجاجي الذي تعرفه الجزائر منذ سنوات، إلا أن الحراك قام بتحرير كل أطراف المجتمع وجعلهم يهتمون بالشأن السياسي عبر صحافة المواطن ممثلة بشكل كبير بمواقع التواصل الاجتماعي التي كانت المحرك الرئيسي لهذا الحدث عبر الفايسبوك بوجه الخصوص، وانعكاساته الايجابية على الحياة السياسية في الجزائر وجعل كل المنتبعين يصلون الى درجة من النضج والوعي السياسي بشكل كبير.

الجدول رقم 20: المظاهرات في الاخبار وعملها على غرس العنف لدى المواطن

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	13	26%
لا	12	24%
أحيانا	25	50%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 20:

لا يمكن إخفاء الريدود العكسية للمظاهرات على وسائل الاعلام وأثرها السلبي في المجتمع ، وجاءت نسبة المجيبين بتولد العنف وغرسه من خلال نقل مشاهد المظاهرات بـ 26% من المجموع الكلي بتعداد 13 مبحوث وهم يعتقدون بأن يجب تدخل السلطات ووضع حد لمثل هاته الموضوعات والتحكم فيها من خلال سن ووضع قوانينللصحافة الالكترونية والزامهم بنشر كل ما هو مفيد ولكن دون

الاطار التطبيقي

قيود وعدم التحكم في الإنتماءات، في حين قدرت نسبة المجيبين بأن صحافة المواطن تعمل على غرس العنف في بعض الأحيان فقطوليس بصفة دائمة بـ 50%، ومثلت هاته النسبة نصف العينة بتعداد 25 مبحوث، وهم يرون بأن هذا راجع للغريزة الفطرية في عقول المستقبلين المبنية على اساس العنف ويعطون أهمية كبيرة للمواضع السياسية تجعل منهم اداة للقيام برد فعل عنيف ، وفي مقابل هذا وذاك جاء تعداد المبحوثين بأن صحافة المواطن لا تعمل على غرس العنف في المشاهد السياسية بـ 12 مبحوثا وبنسبة 24% من العدا الإجمالي.

وفي الأخير تطلبت صحافة المواطن وجود قوانين أكثر من أي وقت سبق خصوصا مع تطور الأحداث وتسارعها على الساحة السياسية والاعلامية بشكل عام، والأخذ بالنموذج المصري للصحافة الالكترونية ممثلة في موقع رصد الذي يعني راقب صور ودون، والذي طغى على الساحة الاعلامية في مصر خلال وقت الثورة المصرية، حتى أصبحت كبريات القنوات العالمية تتخذه كمصدر لأخبارها دون المساس بتوجهاته، لأنها تعمل عملا يتسم بالتفكير الايجابي دون السلبي الذي يعمل على غرس العنف الاعلامي.

المحور الرابع : المساهمة التي تقدمها صحافة المواطن في الجانب السياسي لدى

الطلبة

الجدول رقم 21: الحراك في الجزائر وتحقيق الأهداف

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	33	66%
لا	17	34%

الاطار التطبيقي

المجموع	50	%100
---------	----	------

وانطلاقا من الجدول رقم 21:

يتضح أن نسبة الذين يؤمنون بأن الحراك حقق أهداف أكبر بالضعف من عدد المجيبين بفشل الحراك بتحقيق أهدافه كاملة وليس فشله كليا، فكانت نسبة المجيبين بتحقيق الحراك لأهدافه 66% بتعداد 33 مبحوث ، في حين جاءت نسبة المجيبين بفشل الحراك بتحقيق كل مطالبه 34% بتعداد 17 مبحوث .

وفي الاخير ما نستنتجه أن لكل هؤلاء جميعا مسوغاتهم. فئة تزعم أن الحراك حقق أهدافه بذهاب العصابة، فيجب الآن العودة إلى الحياة الطبيعية، وأخرى تدّعي أن الحراك انحرف عن مساره الأصلي النزيه وأصبح في قبضة فئة من الأمازيغيين والفرانكوفونيين المرتبطين بجهات أجنبية معادية!، وفئة تالفة ترى أن استمرار الحراك مؤامرة خارجية هدفها تركيع الجزائر من خلال صحافة المواطن وبالضبط شن هجمات على الحكومة الحالية في مواقع التواصل الاجتماعي! في حين الفئة الرابعة تقف في الوسط وتدّعي ضرورة الحفاظ على الحراك كوسيلة ضغط على النظام لمنعه من العودة إلى ممارسات الماضي القريب ، أما الصادقون في إيمانهم بالتغيير الحقيقي وبأهميته وحاجة الجزائر، حُكما وشعبا، إليه، فأصبحوا قلة لا منبر لها ولا صوت، تلاحقها لعنات التخوين ومزايدات الوطنيين الجدد في مختلف المستويات السياسية والاجتماعية، ولكن يؤمنون بأن هناك تغيير طفيف على المستوى الوطني بحيث تغيرت بعض السلوكيات عند الوزارة الحالية وما شهدته الجمهورية من سلوكيات سابقهم في العهد الذي بات يعرف بالبوئفليقي المخلوع، والذي كان مطلب رئيسي في الحراك، والآن هاهي الجزائر بعد عام من الحراك تعيش الجزائر «البوتفليقية» من دون بوتفليقة.

الجدول رقم 22: صحافة المواطن وتأثيرها في الثقافة السياسية بعد الحراك

الاطار التطبيقي

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	24	%48
لا	19	%38
أحيانا	07	%14
المجموع	50	%100

وانطلاقا من الجدول رقم 22:

ومن خلال لإجابات المبحوثين التي كانت أكثر نسبة مجيبة بأهمية صحافة المواطن في نشر الثقافة السياسية بـ48% بتعداد 24 مبحوث ممن يرون أن الحراك الشعبي ساهم في نشر الوعي السياسي، في حين جاءت نسبة الذين يعتقدون أن صحافة المواطن كانت تسهم في اثراء الثقافة السياسية أحيانا فقط وفي أحيان أخرى تنتشر ثقافات أخرى كالثقافة السلمية والغربية بـ 14% بتعداد 07 مبحوث، وبالمقابل قدرت نسبة الطلبة المجيبين بعدم نشر الحراك للثقافة السياسية عبر صحافة المواطن بنسبة 38% وبتعداد 19 طالب من مجموع العينة ممن يرون أن الحراك بواسطة الصحافة الالكترونية كانت له أهداف أخرى غير نشر الوعي السياسي.

الجدول رقم 23: المواضيع التي تطرحها صحافة المواطن وتنمية الفكر السياسي

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	29	%58
لا	21	%42

الاطار التطبيقي

%100	50	المجموع
------	----	---------

وانطلاقاً من الجدول رقم 23:

الذي يوضح مدى تنمية الفكر السياسي من خلال المواضيع التي تطرحها صحافة المواطن وكانت أغلبية العين قد أجابت دورها الهام في تنمية الفكر بنسبة 58% بتعداد 29 مبحوث في حين جاءت نسبة الرافضين لما تقوم به صحافة المواطن في نشر أفكار غير الأفكار السياسية كالفكر الغربي وتطوير الفكر القديم على الفكر السياسي.

ومن خلال اجابات المبحوثين حول السؤال وبشكل عام عن الصحافة الالكترونية يتضح لنا أن الاتصال السياسي والتواصل في صيغته العامة، يعتبران ظاهرة إنسانية، اجتماعية وثقافية، يتفاعل في معادلتها طرفان اثنان، مرسل ومرسل إليه بالتفاعل المتوسط بأداة تقنية محددة، وقد ارتبط التواصل ومنذ القدم بنشأة وتطور المجتمعات فكربا وثقافيا، إلا أن الاهتمام بالتواصل السياسي تنظيراً وممارسة لم يبدأ إلا حديثاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر أحد فروع صحافة المواطن.

الجدول رقم 24: صحافة المواطن وتنمية الوعي السياسي العام

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	15	%30
لا	10	%20
أحياناً	25	%50
المجموع	50	%100

وانطلاقاً من الجدول رقم 24:

الاطار التطبيقي

يتضح وجود تفاوت في النسب بحث أجابت نصف العينة بأن صحافة المواطن تنمي الوعي السياسي العام أحيانا فقط بـ 50% بتعداد 25 مبحوث، في حين أجابت نسبة من المبحوثين بأن صحافة المواطن تنمي دائما الفكر والوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين بنسبة 30% وبتعداد 15 مبحوث، في حين رأت مجموعة أخرى من المبحوثين أن الصحافة الالكترونية أو صحافة المواطن لا تنمي لا الوعي السياسي ولا الفكر السياسي وهم يمثلون نسبة 20% بتعداد 10 طالب من مجموع العين الإجمالي.

وبعد جمع العينتين التي أجابتنا بنعم وأحيانا يتضح أن نسبة 80% من مجموع العينة توافق على أن صحافة المواطن تعمل على تنمية الوعي السياسي ، وهنا يمكن القول بأنه يمكن اعتبار وسائل الإعلام هي انعكاس للبيئة السياسية، حيث يفترض أنها تعمل على تنشئة الجماهير والتأثير في اتجاهاتهم الفكرية وتنمي وعيهم السياسي ومواقفهم السياسية والاجتماعية معا، ومع التطور التكنولوجي وظهور صحافة المواطن وتطورها قد تساهم في صياغة الرأي العام والارتقاء به.

الجدول رقم 25: صحافة المواطن الأكثر موضوعية في تغطية الاحداث

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	18	36%
لا	24	48%
أحيانا	08	16%
المجموع	50	100%

وانطلاقا من الجدول رقم 25:

الاطار التطبيقي

حيث أجابت نسبة كبيرة من المبحوثين بعدم موضوعية الأحداث الأحدث التي تنقلها صحافة المواطن بنسبة 48% بتعداد 24 مبحث من المبحوثين الاجماليين، في حين جاءت نسبة المجيبين بموضوعيتها 36% وركزوا في هذا على الطريقة المتبعة بالتسجيل المباشر والنشر مباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي وهي طريقة لا تتبع سلطة معينة ولا هدف واضح وانما تحمل المصادقية الكاملة والموضوعية المطلقة حسبهم، في حين أتت الفئة الأقل تمثيلا لهذا بالمجيبين أحيان وهم يمثلون نسبة 16% من عدد العينة وهم فئة تائهة بين السلبية والايجابية.

وفي الأخير ما يمكن قوله فيما يتعلق بسياسة التحرير في الصحافة الالكترونية ومدى موضوعيتها من عدمها، أن على الإعلاميين ملزمين بالتدقيق في نوعية الأخبار والمقالات التي تصلهم من المواطنين، وعليهم العمل بمبدأ هدف الإعلام ليس نشر الشائعات أو التضليل، لذلك عليهما الاعتماد على قائمة من المعايير من بينها الدقة اللغوية، والتأكد من صحة المعلومة، وقبل كل شيء احترام الآخر، وبالمقابل التعريف الذي قدمه "دجاي روزن" -وهو ناقد صحفي وأستاذ للصحافة والإعلام بجامعة نيويورك- يبقى التعريف الأكثر استخداماً اليوم إذا ما رجعنا إلى الدراسات والأبحاث التي تتناول صحافة المواطن، فقد عرفها بقوله: "صحافة المواطن هي حينما يوظف عامة الناس المعروفون شكلياً بالجمهور، الأدوات الصحفية التي في حوزتهم لإخبار أناس آخرين عن حدث مهم." أي لا توجد قواعد مضبوطة تتحكم في نوعية الأخبار التي يرسلها المواطنين.

الجدول رقم 26: هل تعتقد أن صحافة المواطن أسهمت في:

الاجابة	العدد	النتيجة
إظهار تضارب الآراء	31	36%
ايراز إتجاهات أخرى	15	48%

الاطار التطبيقي

نشر غسيل سياسي	04	%16
المجموع	50	%100

وانطلاقاً من الجدول رقم 26:

وما يوضحه بشأن مالذي تساهم به صحافة المواطن نجد أن 62% من العينة اتفقت على أن صحافة المواطن تظهر تضارب في الآراء بحكم نشر كل شخص عبر مواقع التواصل الاجتماعي آراءه الخاصة فمن الممكن أن تلتقي بمؤيديها ورافضيها، في حين جاءت نسبة المجيبين بأبراز صحافة المواطن لإتجاهات أخرى فكرية وسياسية وأيد متابعين محددين سواء كانوا على حق أو على باطل وذلك بنسبة 30% من عدد العينة الإجمالي، ويرى 08% من المبحوثين بتعداد أربعة مبحوثين أن صحافة المواطن يتحكم فيها أشخاص يعملون على نشر الغسيل السياسي وليس هدفها تقريب المواطن من الحدث إنما العمل على السير به نحو أفكار معينة واتجاه معين بما يخدم المصالح الخاصة.

الجدول رقم 27: صحافة المواطن تمثل فضاء يبرز فيه الطالب الجامعي قدراته في التواصل مع

الآخرين

الاجابة	العدد	النتيجة
نعم	35	%70
لا	06	%12
أحيانا	09	%18
المجموع	50	%100

وانطلاقاً من الجدول رقم 27:

الاطار التطبيقي

وما يقدمه حول موضوع تنمية القدرات الذهنية وابرز الكفاءة وتطويرها لدى الطالب الجامعي، يرى 70% من المبحوثين أن صحافة المواطن يمكن أن تكون فضاء يبرز فيه الطالب الجامعي قدراته في التواصل، في حين يرى 18% منهم يرون أن صحافة المواطن تساهم في بعض الأحيان على المساعدة في ابراز الطالب لكفاءته في التواصل، ولا يرى 12% من المبحوثين أن صحافة المواطن يمكن أ، تكون فضاء يساعد على التنمية الفكرية للطالب.

وما نستنتجه من إجابات المبحوثين في هذا الموضوع بشكل عام أن قوة صحافة المواطن تقتصر على مجرد خاصية التفاعل التي تتيحها والتي تسمح لكل من المرسل والمستقبل بتبادل أدوار العملية الاتصالية، ولكن صحافة المواطن أحدثت أيضاً ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي متعدد الوسائط والذي يشتمل على النصوص والصور وملفات الصوت ولقطات الفيديو، وهذا ما يجعل الطالب الذي يجمعها مع بعض من فيديوات وصور وإضافة بعض التعليقات التي تعبر عن فكره ورأيه قد تطور من مستواه الاتصالي مع مختلف شرائح المجتمع وتحسن عقلية التواصل معها ومع السلطة الحاكمة مع مرور الوقت.

الجدول رقم 28: تقييم صحافة المواطن في الحياة السياسية بالنسبة للطالب

الاجابة	العدد	النتيجة
جيد جدا	18	36%
حسن	10	20%
متوسط	14	28%
ضعيفة	08	16%
المجموع	50	100%

وانطلاقاً من الجدول رقم 28:

وما يعبر عنه من نسب إتضح ، أن 36% من العينة يجيبون أن وجود صحافة المواطن في حياة الطالب جيدة جدا وتساعده على فهم الوضع السياسي، في حين ترى 20 % من المبحوثين أن صحافة المواطن بين المتوسط وبين الجيد لأن لديها سلبيات وهي قلة المصداقية في بعض الأحيان، وترى مجموعة أخرى أن صحافة المواطن بين الضعيفة والمتوسطة لكونها تفتقد لقوانين ومحددات النشر والعمل السياسي على مستوى صحافة المواطن الالكترونية.

وفي ضوء كل هذا التداخل والتكامل بين صحافة المواطن كأحد وسائل التواصل الجديدة وبين دورها الذي قامت به في المجتمع من تأثير في إفراز فضاءات التشارك و أشكال النقاش وكيف ساهمت مواقع التواصل صحافة المواطن عموماً والفايسبوك خصوصاً في تفعيل دورها وهذا ما سعينا لمناقشته من خلال هذه الدراسة ومدى مساهمتها في حياة الفرد السياسية وجدنا أنها إيجابية لحد كبير وتقرب منه الحدث وتجعله متمكناً وعلى إطلاع بما يخصه من الأمور السياسية.

رابعاً: القراءة في ضوء النتائج

1-الإشباع المحققة للطالب الجامعي من استخدام وتتبع صحافة المواطن:

- صحافة المواطن ليس لها حدود ولا مسافات تقع بينها وبين نقل المعلومات وهذا ما يعيق الصحافة العادية والاعلام الحالي، حيث يتطلب وجودهما في أماكن متعددة، وهو ما لا تستطيع القيام به في حين عكس هذا صحافة المواطن تستطيع تقديم عدة أحداث ونقلها في آن واحد، ما يعطي اشباعاً نفسياً ومعرفياً للطالب الجامعي.

الاطار التطبيقي

- إن المشاركة السياسية هي أرقى تعبير عن المواطنة التي تمثل من جملة النشاطات التي تساعد على ممارسة السلطة السياسية كما أنها تلعب دوراً مهماً في تطوير آليات وقواعد الحكم الديمقراطي، والمشاركة السياسية كمفهوم دولي بات قيد التداول السياسي في الوقت الراهن خصوصاً في الوضع العربي الراهن.

2- استخدام الطالب الجامعي لصحافة المواطن:

- يميل الطالب الجامعي إلى قراءة الخبر من عدة وسائل إعلامية ليدرك عند رؤيته شيئاً منقوصاً أو أخباراً مغلوطة أو إشاعات وغيرها انه استقى الخبر من أكثر من مصدر وبالتالي يعرف حينها الحقيقة، فالعملية طردية بين المصادر وإدراك الطالب الجامعي للحقيقة.
- يستخدم الطالب الجامعي شبكة الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات يومياً وهي نسبة كبيرة تحيل الى وجود علاقة وطيدة بين الطالب الجامعي ومتابعته لصحافة المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي من شأنها أن تعطي كل جديد وأخبار سياسية وثقافية ورياضية حينية.
- مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على الأجهزة النقال أكثر من الأجهزة التقليدية ما يجعلها قبلة لكل طالب جامعي المتطلع والذي يواكب العصر مع شغفه بالمتابعة اليومية للأخبار.

الاطار التطبيقي

- تدل النتائج على أن الطالب الجامعي يسعى إلى مشاركة الحياة الاجتماعية للمجتمع و البقاء على اتصال وتواصل دائم لتغطية مجريات الحياة المجتمعية عبر صحافة المواطن، كما أنه يدعو إلى نشاطات سياسية تؤكد أن الطالب الجامعي على وعي بمجريات الساحة السياسية.

3- المساهمة التي تقدمها صحافة المواطن في الجانب السياسي لدى الطالب الجامعي

- وبشكل عام عن الصحافة الالكترونية يتضح لنا أن الاتصال السياسي والتواصل في صيغته العامة، يعتبران ظاهرة إنسانية، اجتماعية وثقافية، يتفاعل في معادلتها طرفان اثنان، مرسل ومرسل إليه بالتفاعل المتوسط بأداة تقنية محددة.

- الطالب الجامعي يعمل على الانتماء الى مجموعة تشاطره أفكاره وأهدافه وهمومه، بعيداً عن مفهوم العبودية والانقياد الأعمى، من خلال الإنصواء تحت لواء المنظمات الطلابية متعددة الإيديولوجيات والانتماءات السياسية.

خامسا: النتيجة العامة

في ضوء كل هذا التداخل والتكامل بين صحافة المواطن كأحد وسائل التواصل الجديدة وبين دورها الذي قامت به في المجتمع من تأثير في إفراز فضاءات التشارك و أشكال النقاش وكيف ساهمت مواقع التواصل وصحافة المواطن عموما والفايسبوك خصوصا في تفعيل دورها وهذا ما سعينا لمناقشته من خلال هذه الدراسة ومدى مساهمتها في حياة الفرد السياسية وجدنا أنها إيجابية لحد كبير وتقرب منه الحدث وتجعله متمكنا وعلى إطلاع بما يخصه من الأمور السياسية خاصة بعد الهزات السياسية في الوطن العربي ومن ضمنها الحراك السياسي و الاجتماعي الذي عرفته الجزائر مطلع العام

الاطار التطبيقي

2018 (22 فيفري)، والذي أدى فيه الطالب الجزائري دورا بارزا في محاولة منه لتغيير الوضع

السياسي المأزوم الذي شهدته الجزائر منذ بداية القرن 21م.

خاتمة

طرأت في السنوات الأخيرة عدة تغيرات و تطورات في عدة ميادين، بفعل الثورة الحاصلة في تكنولوجيايات الإتصال و المعلومات، و التي جعلت من غير الممكن عدم إقحام هذه التكنولوجيات الحديثة في مختلف الأنشطة و التطبيقات؛ و من بين هذه المجالات التي عرفت قدرا وافرا من التغيير و التأثير بهذه الثورة المعلوماتية، ميدان الإعلام و الإتصال الذي لحقه تغييرا كبيرا في مختلف نواحيه، سواء من حيث كيفية أداء المهنة، أو في الطرق و الوسائل الحديثة المستعملة، أو في الأنواع و الأشكال الصحفية المستحدثة .

حيث انه في خضم التطورات المتسارعة التي عرفتها صناعة الإعلام ، عرفت الصحافة التقليدية تراجعا مقارنة مع الصحافة الإلكترونية التي أضحت تركز على جوانب التواصل المستمر مع صانعي الحدث والتفاعل مع المتلقي بما يمكن من صناعة مادة إعلامية جديدة ، فظهرت عدة توصيفات ومسميات لمنافذ إعلامية بعضها إخباري والبعض الأخرى يحمل في طياتها قنوات وتوجهات معينة كالدونات والصفحات الشخصية وصحافة الصحفي

حيث تتميز صحافة المواطن بقدر عال من التفاعلية، وما بعد التفاعلية، ففي السابق كانت مساهمة جمهور الأنترنت محصورة في دائرة رجع الصدى للمحتوى الذي يتم بثه أو نشره من خلال المواقع الإعلامية الإلكترونية، التي تعبر عنها أشكال تفاعلية مثل "ارسل تعليقا"، و"تواصل معنا"، و"سجل الزائرين"، ومن هنا تأتي ضرورة التأكيد على دور مواقع التواصل الإجتماعي كظاهرة بارزة على الصعيد الإعلامي في تفعيل صحافة المواطن، سيما موقع الفايسبوك باعتباره احد أهم أنواع الشبكات الإجتماعية بتطبيقاته المتعددة كإحدى الخيارات المتاحة للمساهمة في تفعيل صحافة المواطن انطلاقا من قدرة مواقع التواصل الإجتماعي عموما وموقع الفايسبوك خاصة على حشد الجماهير من مختلف الشرائح، وكذا تنوع أشكاله ومضامينه سواء السياسية أو الرياضية وصولا الى الدينية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة والموسومة بدور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي، بغية الكشف عن دور هذا الأخير في تفعيل ما يعرف إعلام المواطن او صحافة المواطن ، وبناءا على أنماط ودوافع الإستخدام ، وكذا الإشباعات المحققة للمواطنين الصحفيين، فقد خلصت الدراسة إلى أن صحافة المواطن تعمل على تفعيل الاتصال السياسي من خلال مميزات وسمات مواقع التواصل الإجتماعي دون غيره وسهولة استعمالها وانتشارها الواسع أواسط الجماهير، والإمميزات التي يمنحها لمستخدميه حيث مكن المواطنين العاديين من كتابة وإنتاج المضامين الاعلامية حتى وان لم يكونوا صحفيين مهنيين، ونشرها علنا لعدد من الشبكات العالمية ، وحتى بثها في القنوات التلفزيونية والإذاعية ووكالت الأنباء وهذه المضامين تضاهي مضامين وسائل الإعلام التقليدية.

ومن خلال هذه الدراسة أمكننا الخروج بمجموعة من التوصيات المبنية على تصورات شخصية والتي يمكن أن تكون منطلقا لبحوث أخرى ويمكن تلخيص هذه التوصيات في النقاط الآتية:

- على وسائل الاعلام والعاملين بها القبول بالأمر الواقع الذي كرس فكرة أن صحافة المواطن تحول إلى أداة مهمة لإيصال المعلومة خاصة في ظل التعقيم الإعلامي .

- على المؤسسات الاعلامية الرسمية والخاصة البدء بالتعامل مع صحافة المواطن على أنها شكل جديد من أشكال الاعلام المعاصر الذي لم ولن يلغي الاعلام التقليدي.

يجب الاحاطة من قبل كافة المعنيين بالشأن الاعلامي أن وسائل الاعلام أصبحت بحق قوة سياسية واجتماعية واقتصادية مؤثرة في مجتمعاتنا

- يجب زيادة الاهتمام بقطاع الاعلام البديل من خلال وضع ضوابط ضمان حقوق الملكية الفكرية و كفالة حرية التعبير.

قائمة المراجع

المصادر والمراجع بالعربية:

• المصادر:

01- ابن منظور، لسان العرب ، مادة قوم، دار صادر، ج2 ، دس.

• المراجع:

• الكتب:

- 01- أحمد زكي، معجم مصطلحات الاعلام ،دار الكتاب المصري،القاهرة،2006.
- 02- أحمد عطار، الصحاح الجوهري، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، 1972 .
- 04- ابراهيم امام، دراسات في الفن الصحفي ، المكتبة الأنغلو مصرية، القاهرة، 1980.
- 06- إسماعيل إبراهيم ، فن التحرير بين النظرية والتطبيق ، ط3 ،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003.
- 07- أ. الطاهر بن خرف الله ، الوسيط في الدراسات الجامعية، ج1 ، الجزائر - دار هومة للنشر 2002م.
- 08- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي خلق المسلم، دار النشر والطباعة .
- 09- المنصف لعياري، محمد عبدالكافي :القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، اتحاد إذاعات الدول العربية ،تونس، 2006 .
- 13- جيهان أحمد رشتي ،الاسس العلمية لنظريات الاعلام، ط1 ،دار الفكر العربي،القاهرة ،1978،
- 14- جيهان رشدي، نظم الاتصال و الاعلام في الدول النامية، دار الفكر العربي ، مصر، 1972 .
- 15- ديمة الشاعر، التأثير بالآخرين و العلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية، 2009 .
- 16- هاشم حسن جاسم، القيم الإخبارية في الصحافة العراقية، الدراسة التحليلية للقيم الاخبارية في الصحافة اليومية 1996،(1988،) (أطروحة دكتوراة غ م ، العراق، 1996م.
- 17- حمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر، 2003 .
- 18- د. حنان سليم ، مقالة علي الإنترنت بعنوان : الفضائيات العربية اغتالت براءة الطفل العربي ، انظر بتصرف

قائمة المراجع

- 19- طه عبد الرحمن، **الحق العربي في الاختلاف الفلسفي**، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006.
- 20- طارق سيد أحمد الخليفي، **فن الكتابة الاداعية والتلفزيونية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008 .
- 21- يعقوب، نادي شكري. **التلفاز والتنشئة الاجتماعية**. القاهرة: دار الفكر العربي 1988 المجلد 14 .
- 22- د لمياء حسن ، **الرياضة النسوية واقعها وأسباب تدنيها وأساليب الارتقاء بها**، دار محمد، محمد الديوان 1999، .
- 23- دمحم شطاح :دراسات عربية وأجنبية في الإعلام والتلفزيون نينشرات الأخبار دار الكتاب بالحديث ،القاهرة 2007 .
- 24- محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي، **معجم لغة الفقهاء**، دار النفائس للنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، 1405هـ، 1985 .
- 25- محمد منير سعد الدين، **قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي**، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، 1998 .
- 26- محمد حسين ، **أسباب العنف الأسري ودوافعه** ، دار بيروت المحروسة، لبنان، ط2، 1998، .
- 27- محمد مصالحة حمدان، **صناعة الاخبار في وسائل العالم**، مجلة التوثيق الاعلامي، ع2، الجزائر، 1994، ص 27.
- 28- محمد عبيدات وآخرون **منهجية البحث العلمي "القواعد والمراحل و التطبيقات "**، ط2، دار وائل للنشر، الأردن- عمان، 1999 .
- 29- محمد منير حجاب، **الموسوعة الاعلامية، المجلد الثالث والسابع**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، 2003.
- 30- محمود أدهم، **الاسس الفنية للتحليل الصحفي العام**، القاهرة، 1984 .
- 31- مذكور مرعي ، **الصحافة الاخبارية**، ط1، دار الشروق للنشر، مصر، 1968 .
- 32- موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية -تدريبات عملية**، (ترجمة : بوزيد صحراوي و آخرون)، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006 .
- 33- منى الحديد، **الخبر، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية**، ع 1، 2001 .
- 34- د. نصر الدين العياضي ، **اقترابات نظرية من الانواع الصحفية**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1996 .
- 35- د. نصر الدين لعياضي ، **"وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع" آراء ورؤى** ، مجموعة دراسات جمعها وترجمها المؤلف، دار القصبه للنشر – الجزائر 1999م 162.

- 37- سالم المعوش ، القيم والاتصال السيكولوجيا و المنهج ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 2017 .
- 38- سلوى السيد عبد القادر، محمد عباس إبراهيم، الأنثروبولوجيا و القيم ،دار المعرفة الجامعية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، 2013.
- 39- سمير لعرج، القيم الإخبارية في الصحافة العمومية المغربية، رسالة ماجستير غ م ،جامعة الجزائر، 1995.
- 40- سمير محمد حسين ، الإعلام والاتصال بالجماهير ، القاهرة ، عالم الكتاب .
- 41- د . سعيد محمود السيد ، إنتاج الأخبار في الراديو والتلفزيون، الطبعة الأولى القاهرة – عالم الكتب 1988 م .
- 42- عبد الفتاح محمد العيسوي، عبد الرحمان محمد العيسوي، مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلامي و الفكر الحديث، دار الراتب الجامعية ، 1997- 1999.
- 43- عبد الهادي أحمد الجوهري، مدخل إلى مناهج و تصميم البحوث الإجتماعية، المكتب الجامعي، الإسكندرية ، دس.
- 44- عبد الرحمان عزي، الاعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة العربية، ط 1 ،دار المتوسطة للنشر، 2009.
- 45- عبد الهزیز خوجة ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران ، سنة 2005.
- 46- عبد اللطيف حمزة ، الإعلام ، تاريخه ومذاهبه (القاهرة ، دار الفكر العربي 1965).
- 47- عباس الجزائري، مفهوم القيم وفلسفتها، واشكالية الواقع والمثال في منظور الاسلام، من أعمال ندوة "أزمة القيم ودور الأسرة فيتطور المجتمع المعاصر، الدورة الربيعية لسنة 2001، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، سلسلة "الدورات" مطبعة المعرفة الجديدة، الرباط، 2002.
- 48- علي سعيد إسماعيل، الأصول الفلسفية للتربية ، جامعة عين شمس، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000 م.
- 49- علي عبد الفتاح كنعان : الاعلام والمجتمع ، ط 1 ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان ، 2014 ، ص 05
- 50-عظيم كامل الجميلي، ثناء إسماعيل العماني، صناعة الاخبار و الاخبار الصحفية، ط1 ،دار الصفاء، الاردن.
- 51- فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، عالم الكتب، القاهرة .

قائمة المراجع

- 52- فوزية عكاك، القيم الخيرية في الصحافة الجزائرية.
- 53- فريزر بوند، **مدخل إلى الصحافة**، ترجمة ارجي صهيون، مؤسسة بد ارن وشركاؤه، لبنان، بدون سنة.
- 54- صالح قنصوه، **نظرية القيم في الفكر المعاصر**، دار السوبر للنشر، لبنان، 2010 .
- 55- راسم محمد الجمال : **الاتصال والاعلام في عصر العولمة** ، ط1 ، الديار المصرية اللبنانية .
- 56- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، **مناهج و أساليب البحث العلمي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 .
- 57- تأليف نخبة من أساتذة علم الاجتماع، **المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د.س.

• المذكرات والمجلات

- - العطري بن عزوز، **"الإعلام الجديد و الشباب"**، مجلة فن و ثقافة، العدد 21، 5، مارس 2017.
- 12- حداد يوليدة – التلفزيون الجزائري والتنشئة السياسية للمشاهدين – دراسة تحليلية وميدانية للبرامج الإخبارية في التلفزيون الجزائري ، جامعة عنابة الجزائر ، 2008.
- بنت طاعة هلا بكار ، **قراءة الصحف اليومية والقيم الشخصية**، رسالة ماجستير غ م ، جامع الجزائر، 2001.
- سليمان الصالح : **إشكالية الموضوعية في وسائل الإعلام دراسة نقدية** **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام العدد الثالث، المجلد الثاني، يوليو / سبتمبر، 2001 .**
-

مراجع باللغة الأجنبية:

- Anderson, Craig A.; Berkowitz, Leonard; Donnerstein, 01 Edward; Huesmann, L. Rowell; Johnson, James D.; Linz, Daniel; Malamuth, Neil M.; Wartella, Ellen (2003).
"American Psychological Society" (PDF). [Psychologicalscience.org](https://www.psychologicalscience.org). مؤرشف من الأصل في 31 أغسطس 2017. اطلع عليه بتاريخ 13 ماي 2020.

Office of the Surgeon General (US); **National Center for -03
Injury Prevention and Control** (US *National Institute of Mental
Health (US); Center for Mental Health*

Mac Neil **Training in Journalisme**, Mac Milton Company -04
.new year

Katrine lange, theirry Rabiller :L` information télévisée : -05
source d'information ou objet de distraction ?Gros plan sur
l'Allemagne et le Canada in Communication Information, vol ;
.15N°1 ; printemps 94

Marlene Coulomb Gully : les informations télévisées, Edit/ 06
PUF, Paris, 1995.

Katrine lange, **theirry Rabiller :L` information télévisée** : -07
source d'information ou objet de distraction ?Gros plan sur
l'Allemagne et le Canada in Communication Information, vol ;
.15N°1 ; printemps 94

-08

[https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/small-
scale-violence-leaves-its-mark-on-brain-functions](https://www.scientificamerican.com/arabic/articles/news/small-scale-violence-leaves-its-mark-on-brain-functions) تاريخ زيارة الموقع

22 مارس 2020 على الساعة 23:00 مساءً.

Pamel J .Shomemaker: article of news and worthiness, the -09
European journal of m2communication, 2006

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالاعواط

قسم علوم الاعلام والاتصال

إستمارة بحث

لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

- زميلي الطالب، زميلاتي الطالبة...

وفي اطار اعداد مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص إتصال وعلاقات عامة ، والموسومة في تأثير

دور صحافة المواطن في تفعيل الاتصال السياسي لدى الطالب الجامعي بجامعة عمار ثليجي بالاعواط.

يتشرف الطالب بطلب يد العون من خلال تكرمكم بالاجابة عن الاسئلة المطروحة وذلك بوضع علامة (X) أمام

الإجابة المختارة في الاستمارة ولكم فائق احاسيس الشكر والامنتان على وقتكم وجهدكم الثمين ،مع التعهد بأن

اجابتكم ستحاط بالسرية ولا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي.

الطالبان :

يوسف علوط

نوقبة كريم

المحور الأول: البيانات الشخصية

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : أقل من 20 سنة من 20 الى 25 سنة
- من 25 الى 30 سنة من 30 سنة

3- مستوى الدراسة :

- سنة أولى جامعي ثانية جامعي ثالثة جامعي أولى ماستر
- ثانية ماستر

4- التخصص:

- اتصال تاريخ علوم اسلامية

5- الحالة العائلية:

- أعزب متزوج مطلق

6- البيئة العمرانية:

- ريفية حضرية بدون اجابة

المحور الثاني: استخدام الطلبة الجامعيين لصحافة المواطن

7- هل تتابع صحافة المواطن يوميا؟

- نعم لا أحيانا

8- كم ساعة تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؟

- أقل من 03 ساعات من 03 ساعات الى 05 ساعات أكثر من 05 ساعات

9- هل متابعتك لمواقع التواصل الاجتماعي تتم عبر:

- التصفح التواصل النشر بهم جميعا

10- ما هي الوسائل المستخدمة لمتابعة الاخبار؟

- فيسبوك تويتر المواقع المتخصصة المدونات

11- ما هي الأخبار الأكثر إستقطابا منك؟

السياسية الدينية الرياضية أخرى

12- هل زاد إهتمامك بالأخبار السياسية بعد حراك 22 فيفري؟

نعم لا

13- هل تشكلت لديك قناعة بأهمية متابعة الاخبار السياسية؟

نعم لا

المحور الثالث: الاشباعات المخصصة للطلبة الجامعيين من استخدام وتتبع صحافة المواطن

14- هل ترى أن صحافة المواطن تعبر أكثر عن الاحداث السياسية؟

نعم لا أحيانا

15- ما هي أهم الأحداث السياسية التي تلبى حاجاتك أكثر

المحلية الوطنية الاقليمية الدولية

16- هل تتفاعل مع الاحداث السياسية التي تتابعها؟

نعم لا أحيانا

17- هل يحقق تفاعلك مع الاحداث السياسية اشباع حاجاتك؟

نعم لا أحيانا

18- هل تفاعلك مع الاحداث السياسية نتيجة؟

إنتماء حزبي إنتماء لمجتمع مدني

19- هل تشجعك الاحداث السياسية بعد حراك 22 فيفري على ممارسة العمل السياسي؟

نعم لا

20- هل ترى أن المظاهرات في الاخبار تعمل على غرس العنف لدى المواطن؟

نعم لا أحيانا

المحور الرابع : المساهمة التي تقدمها صحافة المواطن في الجانب السياسي لدى الطلبة

21- هل ترى أن الحراك في الجزائر حقق أهدافه؟

نعم لا بعض الأهداف

22- هل ترى أن صحافة المواطن أثرت الثقافة السياسية بعد الحراك؟

نعم لا أحيانا

23- هل المواضيع التي تطرحها صحافة المواطن تنمي فكرك السياسي؟

نعم لا

24- هل ترى أن صحافة المواطن تنمي الوعي السياسي العام؟

نعم لا أحيانا

25- هل ترى أن صحافة المواطن أكثر موضوعية في تغطية الاحداث؟

نعم لا أحيانا

26- هل تعتقد أن صحافة المواطن أسهمت في:

إظهار تضارب الآراء؟ إبراز إتجاهات أخرى نشر غسيل سياسي

27- هل تعتقد أن صحافة المواطن يمثل فضاء يبرز فيه الطالب الجامعي قدراته في التواصل مع الآخرين؟

نعم لا أحيانا

28- كيف تقيم صحافة المواطن في الحياة السياسية بالنسبة للطلاب؟

جيد جدا حسن متوسط ضعيف